الحوار الوطني.. والانتخابات

ص٣

٨٥٪ من احتياجات اسرائيل المائية مسحوبة سرا من مياه الدول العربية المجاورة

نشرت جريدة الشرق الاوسط ما يلي:

اعلنت مصادر مقربة من وزارة الخارجية الاردنية ان تقريراً جديداً عن سرقة اسرائيل للمياه العربية كشف عن سحبها ٨٥ في المائة من احتياجاتها المائية من المخزون المائي للدول العربية المحيطة بها. وقالت تلك المصادر لـ "الشرق الاوسط" ان اهمية التقرير هو انه ميداني وواقعي وحديث في معلوماته التي استند فيها على ما وفرته الاقمار الصناعية من معلومات دقيقة.

وذكرت تلك المصادر ان التقرير، الصادر عن الامانة العامة لاتحاد الجيولوجيين العرب، كشف ايضاً ان الحكومة الاسرائيلية وضعت خطة محلية لمتابعة سحب المزيد من المياه العربية من المخزون الجوفي المتوفر في لبنان وسورية والاردن والضفة الغربية وقطاع غزة، مع خطة اولية تتناول كيفية الاستفادة من مياه نهري دجلة والفرات في العراق ونهر النيل في مصر والسودان.

واشار التقرير الذي وزع اخيراً على الدول العربية وتلقت الحكومة الاردنية نسخة منه ان السلطات البقية ص ١٠



اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (١٠٦) * السنة (٥٠) * ١٦ - ٣١ آب ١٩٩٧ * الثمن (١٥٠) فلساً

التسوية العادلة .. وفق الامن الاسرائيلي

واخيراً نجح حكام اسرائيل بدعم كامل وانحياز واضح من قبل الولايات المتحدة، في جعل "امن اسرائيل" المدخل الرئيسي والوحيد لمعالجة الاستعصاء في عملية التسوية التي توقفت تماماً منذ مجيء الليكود الى الحكم، ما عدا ما تم بشأن الخليل. وهكذا يصبح الشعار الذي حمل نتنياهو الى سدة الحكم في اسرائيل اي "امن اسرائيل" هو القضية التي ينشغل بها العالم، بدلاً من معالجة جوهر الصراع في المنطقة الا وهو التسوية وفق مبادىء مدريد والمرجعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام.

وتشير مختلف النشاطات التي جرت مؤخراً في المنطقة والاتصالات المكثفة والمتتالية بين العواصم المعنية وفي مقدمتها واشنطن، وكذلك زيارة دينيس روس المكوكية وزيارة نتنياهو الى عمان، تشير كل هذه النشاطات الى ان الضغوط الامريكية - الاسرائيلية قد اسفرت عن استئناف التعاون والتنسيق الامني بين الفلسطينيين واسرائيل ووضع آلية مؤاتية لذلك حسب تصريحات روس. وتؤكد مصادر دولية مطلعة بان اسرائيل تضع اهدافاً امنية محددة امام السلطة الفلسطينية، وتعتبر تنفيذها المدخل الحقيقي للسير في التسوية!!! وهذا يعني ان تقوم السلطة الفلسطينية بتنفيذ ما عجز الاحتلال عن تنفيذه على امتداد ثلاثين عاماً. فالارهاب!! الذي تطالب اسرائيل بالقضاء عليه ومواجهته، هو جذوة المقاومة المتقدة والتي لم تتوقف ضد الاحتلال. لذلك يأتي في مقدمة المهام التي تطالب اسرائيل بتحقيقها، ان تقوم السلطة الفلسطينية بتوجيه ضربة قاصمة للبنية التحتية للارهاب!!!

وفي الوقت الذي تؤكد اسرائيل على ان قضية الامن هي الامر الرئيسي لديها، فانها تستمر في تنفيذ كل السياسات والاجراءات التي تخالف اسس التسوية والقرارات الدولية من جهة وتستفز كل اشكال المقاومة من جهة ثانية. فلا زالت عمليات الاستيطان ناشطة في مختلف الاراضي المحتلة خاصة في القدس، ولا زال طرد المواطنين العرب من القدس مستمراً، كما لا زالت عمليات هدم البيوت مستمرة في مختلف المناطق. وفي الوقت الذي تتوسع عمليات الاستيطان فإن السلطات الاسرائيلية تحرم على السكان الفلسطينيين العرب في الضفة والقطاع البناء او التوسع في الكثير من الاماكن. ناهيك عن ان السلطات الاسرائيلية لم تنفذ اي من الالتزامات الواردة في الاتفاقات المختلفة مع الفلسطينيين.

وتذكرنا نتيجة النشاطات الحالية، بنتائج قمة شرم الشيخ في اواخر حكم حزب العمل، حيث قدم للسلطات الاسرائيلية باسم مكافحة الارهاب كل انواع الدعم المادي والمعنوي والسياسي، وجرى التغاضي عن لب المشكلة وجوهر الصراع الذي يولد العنف. وبدلاً من ان تسهم نتائج القمة البقية ص١٠

الاردن في تقرير التنمية البشرية ١٩٩٧

ص٥

ابعاد بعض رؤوساء مراكز تسجيل الناخبين

تم خلال عملية تسجيل الناخبين على نطاق البلاد ابعاد عدد من رؤساء مراكز التسجيل دون ابلاغهم الاسباب التي ادت الى ذلك.

وتؤكد مصادر مطلعة ان هذا الاجراء تم لاسباب امنية ويطلب من الدوائر الامنية المناط بها الاشراف على الاجراءات الخاصة بالانتخابات.

يقول بعض المواطنين المعنيين في عمليات النقل والتسجيل ان هذه الخطوة ادت في كثير من الحالات الى زيادة التعقيدات في الاجراءات المتبعة وفي التمييز الظاهر احياناً.

تساؤلات كثيرة تثور حول هذا الموضوع ولا شك ان الذين يعرفون الحقائق كما هي لديهم الاجابة على هذه التساؤلات!!!

الحصار الاسرائيلي أداة ضغط وابتزاز

ص١٣

المديونية الخارجية والأزمة الاقتصادية

ص٥

نشاطات وبعض هموم محافظة مادبا

ص ٧

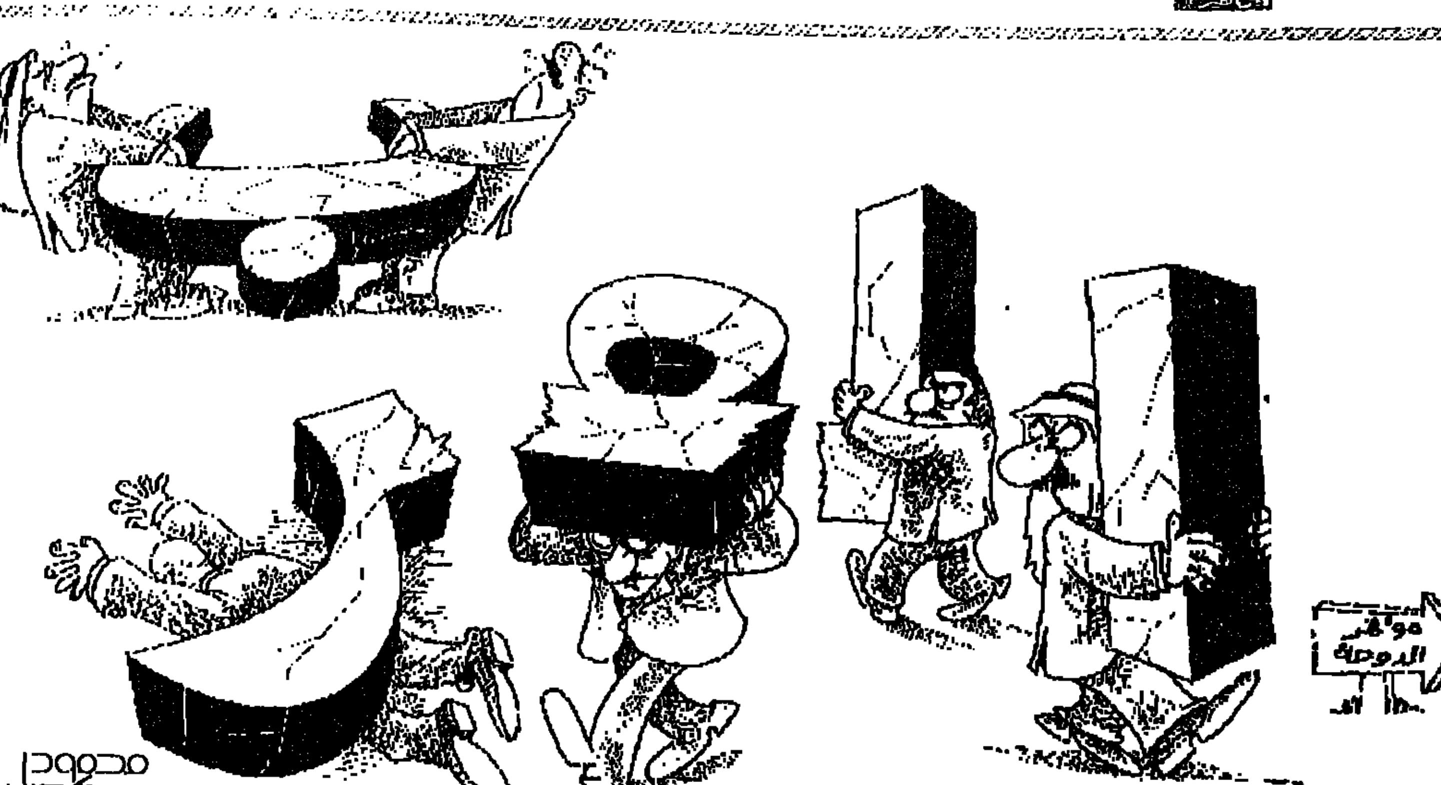
- التقرير السنوي حول الفساد في العالم
- هل بدأ العد التنازلي للنمور الآسيوية ؟
- «تجارة الارهاب» والتجارب على اللحم الحي
- قبرص تفتش عن حل ص ١٥
- التمييز ضد المرأة الاردنية ص ٨

خصخصة شركة كهرباء اربد

ذكرت وكالات انباء اجنبية ان الاردن يعرض على مستثمرين اجانب ممن لهم شريك محلي ما يصل الى ٥١٪ من شركة كهرباء اربد. وتملك الدولة ٥٥٪ من اسهم هذه الشركة حالياً. ويتوقع المسؤولون استكمال عملية البيع قبل نهاية السنة الحالية. وتبلغ قيمة اصول شركة كهرباء اربد ٥٢ مليون دينار اردني وتحوز على امتياز توزيع الكهرباء في ثلث المملكة تقريباً ولديها ترخيص لانتاج الطاقة الكهربائية لم تستخدمه بعد.

ويقول المسؤولون الاردنيون انه يتعين على المستثمر الاجنبي في شركة كهرباء اربد ان يكون له شريك محلي لا يقل نصيبه عن ١٠٪.

ومن الجدير بالذكر ان الشركة سجلت تقدماً ملحوظاً في السنوات الاخيرة فقد بلغ حجم مبيعاتها ٣٢ مليون دولار عام ١٩٩٦ قياساً الى ٢٦,٨ مليون عام ١٩٩٥



اللجوء السياسي وأثره على الوطنيين

انتشار مرض الحصبة الالمانية بين الاطفال

اعراض مرض الحصبة الالمانية بدأ ينتشر بين الاطفال في الاردن بالاونة الاخيرة.

الاطباء حائرون في تحديد اسباب انتشار المرض ولكنهم مجمعون على ان احد اسبابه قد يكون بعض اللقاحات التي اعطيت للاطفال مؤخراً.

احد الاطباء اكد لبعض المرضى الذين عاينهم ان حالات الاصابة لا تختص بمنطقة معينة، وانما هي حالة عامة يعاني منها غالبية الاطفال في مختلف محافظات المملكة.

وقال طبيب آخر، انه منذ اكثر من ١٧ عاماً والاردن شبه خالية من هذا المرض، وظهور هذا المرض بهذه الكثافة، امر يقلق، وعلينا البحث عن الاسباب الحقيقية لانتشار ظاهرة الحصبة الالمانية بين الاطفال الاردنيين، وخاصة التي تتراوح اعمارهم بين سنة الى خمس سنوات.

السكر .. رابع اكثر الامراض تهديدا للبشر

تحذير عاجل اطلقه العلماء الفنلنديون من انتشار مرض السكر بشكل متزايد وخطير في جميع انحاء العالم، ليصبح قريباً من درجة "الوباء" القاتل. واعلنت مارجاريتا تاسكنين - الاستاذة بجامعة هلسنكي، والتي ستراس هذا الاسبوع مؤتمراً دولياً بفنلندا حول مرض السكر - ان السكر اصبح رابع اكبر الامراض المؤدية الى الوفاة في العديد من الدول، حيث يصيب المرض حالياً ١٣٥ مليون شخص في جميع انحاء العالم.

ويؤكد الخبراء ان هذا الرقم يتزايد بشكل حاد، خاصة ان اعراض المرض قد تبدو في بداية الامر غامضة بعض الشيء بدرجة لا يمكن للمريض ملاحظتها، لكنها تشتد عليه تدريجياً، مما قد يؤدي في النهاية الى الوفاة.

وتحذر مارجاريتا من ان عدد المصابين بمرض السكر سيصل في عام ٢٠١٠ الى ٢٤٠ مليوناً تقريباً، مؤكدة ان معظم المصابين منهم سيكونون في الدول النامية، الامر الذي يعني ان السكر سيتحول الى ما يشبه "الوباء" في العالم.

وتفيد الاحصاءات ان السكر هو ثالث الاسباب المؤدية للوفاة في الولايات المتحدة وكندا بعد سرطان الثدي وسرطان الرئة. واكدت ايضاً ان اعداد المرضى تتزايد بشكل كبير في دول الشرق الاوسط وشرق البحر المتوسط وجنوب شرق آسيا، والهند. كما توجد خطورة في زيادة عددهم بالصين مع اتجاه الصينيين الى نمط الحياة الغربية.

افتتاح مصنع لحامض الفوسفوريك

افتتح قبل ايام مصنع لحامض الفوسفوريك بتكلفة ١٧٠ مليون دولار، ويستهدف انتاج هذا المصنع امداد السوق الهندية بانتاجه. والمصنع هو مشروع مشترك بين شركة مناجم فوسفات الاردن وشركة الصناعات البتروكيماوية الهندية.

وسينتج اكثر من ٢٠٠ الف طن سنوياً من حامض الفوسفوريك وينتظر ان يعود المشروع على الاردن بحوالي ٨٠ مليون دولار سنوياً من عائدات التصدير.

عدد الصم والبكم ٥٠ الفا في اليمن

قدر اللواء عبد ربه منصور نائب الرئيس اليمني عدد الصم والبكم في اليمن بـ ٥٠ الف شخص.

واكد ان هذا العدد الكبير بحاجة الى دعم الدولة والى جهود المنظمات غير الحكومية ورجال الاعمال والمبادرات الطوعية.

واضاف: يتوجب على وزارتي التربية والتعليم والشؤون الاجتماعية وضع المخصصات اللازمة لهذه الشريحة من الصم والبكم في ميزانية الوزارتين حالياً لبرامج التأهيل والتدريب للجمعية. واعلن عن تبرع رئاسة الجمهورية بمليون ريال اسهاماً في تطوير وتعزيز نشاطات جمعية الصم والبكم، مشدداً على ضرورة استيعاب المنتجات الحرفية المتنوعة التي تنتجها هذه الفئة من المجتمع بفرض تطوير هذه المنتجات وتوسيع رقعة توزيعها في جميع المحافظات اليمنية.

رحلات سياحية بالفضاء

فتحت شركة بريطانية باب الحجز للمواطنين باعتبارها وكيلاً للشركة الامريكية التي تستعد لرحلات الفضاء. واعلنت ان اعمال الحجز مبدئية، وسيتم ابلاغ الراغبين في السياحة الفضائية بالمواعيد الدقيقة للرحلات واسعارها النهائية في شهر اكتوبر / تشرين اول القادم.

ويتوقع ان تبدأ الرحلات عام ٢٠٠١ وستكون الرحلة حول الارض بارتفاع ٦٠ ميلاً عن سطحها لمدة ٣ ساعات تقريباً مقابل ٩٠ الف دولار تقريباً.

... القريب.

وقال العالمان انتوني عطا الله، وداريو فاروزا ان البحوث المعملية تمكنت من ايجاد طريقة لجعل النسيج المنزوع من الخلايا الحية يأخذ شكل العضو الطبيعي.

وتمكن العالمان من استخدام الطريقة الجديدة لانتاج مثانة جديدة للاغنام وكلية للفئران وعظام لارجل الارانب. وستساعد هذه الطريقة في معالجة العيوب الخلقية في الاجنة عن طريق احلال اعضاء بديلة بدلاً من المصابة في اثناء وجود الجنين في الرحم.

اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهدة

جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق هاتف ٦٢٤٩٣٩
فاكس ٦٢٤٩٣٩ ص.ب ١٧٠٥٦ عمان - الاردن
TEL. 624939 FAX. 624939 P.O. BOX (1705
JABAL AMMAN - AMMAN - JORDAN

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً
يضاف اليها اجرة البريد

طبعت في مطابع

٢٥٠ مليون متر مكعب عجز الاردن من المياه عام ٢٠١٠

كشف تقرير لوزارة المياه والري ان العجز المائي في الاردن سيبلغ عام ٢٠١٠ حوالي ٢٥٠ مليون متر مكعب، حيث سيبلغ عدد السكان حوالي سبعة ملايين نسمة.

من الجدير بالذكر ان الاردن اخذ يعاني في السنوات الاخيرة من نقص حاد في مياه الشرب، وخاصة في فصل الصيف، حيث تقوم الجهات المختصة بتقنين كميات المياه في جميع المحافظات والمدن، ورغم ذلك تتزايد الشكوى في اكثر من موقع بسبب الاضطراب في برامج ومواعيد ضخ المياه.

واشار التقرير الى ان العامل السكاني يعتبر الاكثر تاثيراً في الطلب على المياه، حيث يعتبر الاردن من اعلى النسب من ناحية التكاثر السكاني في العالم، اذ تبلغ حوالي ٤.٤٪ اذا ادخل عامل الهجرة مع النمو الطبيعي للسكان.

واوضح التقرير ان الزيادة السكانية تعني زيادة الطلب على المياه بمعدل ٥٪ الامر الذي سيؤدي الى ان ترتفع احتياجات الاردن الى ١٤٥٧ مليون متر مكعب سنوياً منها ٤٢١ مليوناً لغايات الشرب والاستعمالات المنزلية و ١٠٤ للصناعة و ٩٠٠ للزراعة، في حين ان المتوفر من المياه في حينه سيكون ١٢٠٦ ملايين متر مكعب اي بنقص قدره ٢٥١ مليون متر مكعب سنوياً.

المئات من عمال الكهرباء يطالبون بالعودة عن فصل وليد الخياط

وليد الخياط

على اثر الاجراء غير القانوني الذي اتخذته الهيئة الادارية لعمال شركة الكهرباء في الاردن بفصل النقابي وليد الخياط، رفع عمال الشركة مذكرة الى الامين العام لاتحاد نقابات العمال في الاردن وقعها نحو الف عامل تطالب بما يلي:

"نحن الموقعين ادناه اعضاء نقابة عمال الكهرباء / فرع عمان نطالبكم بالغاء قرار فصل الزميل وليد الخياط لكونه غير قانوني حسب احكام النظام الجديد للنقابات، ولكونه اتخذ بعد خروج مئات العمال من قاعة الاجتماع، ولم يكن مدرجاً على جدول الاعمال".

الزاوية القانونية

القانون المؤقت هل يصح "تجميده"؟!

بقلم : المحامي عدنان البكري

من المعروف ان القانون المؤقت حسب احكام التشريع الاردني، تضعه الحكومة – اي السلطة التنفيذية – عندما يكون مجلس الامة غير منعقد او منحلاً وذلك لمعالجة الامور التي تستوجب اتخاذ تدابير ضرورية لا تحتمل التاخير او صرف نفقات مستعجلة غير قابلة للتاجيل، وهي اي الحكومة اذ تفعل ذلك فإنها تمارس استثناءاً عملاً اساسياً وهاماً من اعمال السلطة التشريعية وهو المتعلق بوضع القوانين وذلك وفق احكام المادة "٩٤" من الدستور. واذا ما تم اصدار القانون المؤقت حسب احكام المادة المذكورة من الدستور، فإن هذا القانون، وبمقتضى احكام المادة "٩٣" من الدستور يسري مفعوله – شانه شأن القانون العادي – بعد مرور ثلاثين يوماً على نشره في الجريدة الرسمية، الا اذا ورد نص خاص في القانون نفسه على ان يسري مفعوله من تاريخ اخر، ويشترط عرضه على مجلس الامة في اول اجتماع يعقده.

على ضوء هذه الاحكام والاحكام الاخرى الواردة في الدستور، فإننا لا نجد في الدستور ما يعطي اي جهة بما فيها الحكومة – بعد اصدار القانون – صلاحية اعطاء القرار بإيقاف تنفيذه او "تجميده" الا ان الحكومة وهي التي تضع هذا القانون تستطيع ان تعدله وذلك بتعديل المادة المتعلقة ببدء سريانه وتاجيل ذلك الى تاريخ اخر. والحكومة التي تاخذ على عاتقها مسؤولية وضع القانون المؤقت، تستطيع ان تاخذ على عاتقها ايضاً مسؤولية تعديله من حيث تأجيل سريانه الى تاريخ اخر. وهذا ما لا يتعارض مع احكام الدستور.

لقطات من عجلون

من فرح هويس

*** خبز**

العديد من المواطنين وبعد مرور اكثر من عام لم يستلموا اي جزء من قيمة فرق دعم الخبز، مديرية مالية عجلون ترفض الاستماع اليهم بدعوى ان عليهم مراجعة وزارة المالية مباشرة، وهذا يضع المواطن الفقير امام خيار صعب، فهو إما ان يتنازل عن مبلغ الدعم المتواضع او يتحمل نفقات مراجعة وزارة المالية التي لا احد يعلم متى تنتهي او كيف تنتهي، وهذه احدى بركات سياسة وقف الهدر وايصال الدعم الى مستحقيه حسب نظرية الحكومة السابقة.

*** ابداع**

نادي المبدعين الصغار.. فكرة رائدة تبنتها مديرية ثقافة عجلون وعملت على تحقيقها، النادي يضم مجموعة واعدة من الذين هم دون سن الثامنة عشرة بقصد الكشف عن الخامات المبدعة في المجتمع ورعايتها. وقد صدر عنهم العدد الاول من نشرة تحت اسم "المبدعون" ضمت بعض المساهمات.

ومن الجدير بالذكر ان مديرية ثقافة عجلون تفاجئنا دائماً بافكار جديدة خلاقة تستحق ان نقف عندها.

*** انتخابات.. ومقاطعة..!**

رغم اعلان بعض الاحزاب مقاطعتها للانتخابات النيابية ترشيحاً واقتراعاً الا ان اعضاء هذه الاحزاب يعلنون على الملأ ترشيح انفسهم في دائرة عجلون بدعوى انهم سوف يخوضون الانتخابات بصفتهم مستقلين.. فأي مقاطعة هذه؟

*** اصلاح اداري**



منظر عام من مدينة عجلون

احد الموظفين الشرفاء المدمنين على مطالعة الصحف اليومية وسماع الاخبار صدّق مقولات التطوير والاصلاح الاداري والوظيفي واخذها على محمل الجد، واراد ان يساهم

رسالة عجلون

في هذا التطوير والاصلاح فكتب تقريراً مفصلاً الى مدير عام دائرته سلط فيه الضوء على مواطن الخلل واقترح الحلول التي يراها مناسبة، واخذ ينتظر النتائج، وبعد انتظار فوجيء بكتاب تنبيه بذريعة تقصيره في القيام بواجبه.

مساعد المدير العام هدده بانه اذا اعترض على العقوبة فإنهم سوف يرفعون به توصية الى الوزير وان الوزير حينها لن يصدق الموظف ويكذب المدير.

الموظف حسن النيّه، بلع العقوبة ولكنه لم يكف عن معاقرة الاخبار والصحف اليومية...

ناعور تعاني من اهمال نوعية الخدمات

تشكو بلدية مدينة ناعور من ازمة المياه التي يعيشها السكان بسبب اهتراء شبكة المياه التي فاق عمرها ٣٧ سنة، ويقول رئيس البلدية السيد سليمان الدبيس ان البلدية قد قامت باستمرار بمراجعة وزارة المياه والري لتنفيذ مشروع الصرف الصحي والذي بلغت تكاليف التقديرية ١٢ مليون دينار لناعور وضواحيها. وهذا يتطلب من الحكومة المساعدة لتنفيذ المشروع الذي اخذ سنوات طويلة وهو قيد الدراسة، علماً ان عدد سكان ناعور يصل الى ٢٠ الف وعدد سكان اللواء ٥٠ الف تقريباً مما يجعل الحفر الامتصاصية تشكل خطراً على المصادر البيئية وتلويثها، خاصة وان الشبكة الحالية قديمة جداً، وجزء منها تالف ويؤدي الى ضعف ضغط المياه للمنازل والسكان وهي بحاجة لتجديد من قبل وزارة المياه والري تقدمت البلدية بطلبات عدة لسلطة المياه جنوب عمان لضخ المياه حسب البرنامج، وبشكل يكفي حاجة المواطنين لأن هذا العمل من مسؤولية سلطة المياه.

واضاف رئيس البلدية قائلاً، ان البلدية قامت بمخاطبة وزارة البلديات وشركة الكهرباء، ووزارة الطاقة لغرض عطاء انارة مدخل مدينة ناعور من نفق مرج الحمام وحتى نهاية الجزيرة الوسطية التي انشاتها البلدية، وان تكاليف هذا العطاء تقدر بـ ٥٠ – ٥٥ الف دينار تتحمل البلدية جميع تكاليفه.

نعي مناضل نقابي

تنعى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني المناضل النقابي

موسى يوسف قويدر (ابو يوسف)

لقد اسهم المناضل موسى قويدر مع عدد من رفاقه اسهاماً مشهوداً منذ اوائل الخمسينات بتأسيس الحركة النقابية الاردنية، ونقل بذلك خبرته وتجربته في العمل النقابي الفلسطيني في مدينة يافا الى الحركة النقابية في الاردن، وقد احتل لفترة طويلة مركز رئيس نقابة عمال الغزل والنسيج، وعمل من خلال عضويته في الحزب الشيوعي الاردني مع رفاقه في الدفاع عن مصالح وحقوق الطبقة العاملة الاردنية.

تتقدم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الى زوجته وابنائه وعموم افراد عائلته باحر التعازي وجميل المواساة

ندوة العنف المدرسي

عقدت مديرية التعليم العام / قسم الارشاد التربوي والصحة النفسية في ٧/٢٩ ندوة حول "العنف المدرسي" شارك في اعمالها عدد من المختصين.

واظهرت المعلومات المقدمة للندوة، ان ما يقرب من ثلث سكان الاردن هم من الطلبة الذين تتراوح اعمارهم بين (٦ – ١٨) سنة، وان غالبية هؤلاء الطلاب يمضي ١٢ سنة في المدرسة وهي تمثل مرحلة الطفولة والمراهقة، حيث يتعرضون لخبرات كثيرة ومتنوعة ايجابية وسلبية.

وذكر الدكتور عبد الله عويدات وزير الشباب الاسبق في كلمته بالندوة، بأن المشكلات السلوكية بكافة انواعها موجودة في المدارس، وذلك بسبب مجتمع الرفاق والتربية العائلية وعدد ساعات المشاهدة التلفزيونية. واورد الاحصائية التالية:

ان ٤٦٪ من الطلبة يضربون الآخرين و ٩.٥٪ يتلفون ممتلكات المدرسة و ٤٠.٥٪ يسرقون من زملائهم، و ٢٤٪ يتحدثون بصلف مع المدرسين و ٦٠٪ يكتبون على المقاعد و ٥٠٪ يغشون في الامتحانات و ٢٢.٥٪ يقلقون قرب مدارس البنات و ٦١٪ ينقلون واجباتهم عن الزملاء.

الانتخابات... بين ممارسة الحق الدستوري والحوار الوطني

– ١ –

لم يثر في تاريخ الاردن الحديث جدل حام وواسع حول الانتخابات كما في الوقت الحاضر. ولعبت في ذلك عدة ظروف في مقدمتها الاوضاع الداخلية في البلاد من جهة والنتائج الناجمة عن محاولات التسوية اردنياً وفلسطينياً وعربياً من جهة ثانية. وساهمت التداعيات الاجرائية والقانونية والمس بالحريات العامة التي سبقت موعد الانتخابات في زيادة الضيق العام وتعميق الاحتقان الوطني.

وبينما كانت احزاب المعارضة الوطنية جميعاً تتدارس كيفية مشاركتها في الانتخابات بما فيها حزب جبهة العمل الاسلامي، جاء قرار جماعة الاخوان المسلمين بالمقاطعة، والذي لم يكن مفاجئاً ابداً. واعلنت الجماعة في بيان طويل الاسباب التي دعتها الى اتخاذ هذا القرار، والتي يمكن تقسيمها الى قسمين، الاول يتكون من قضايا تتعلق بسياسة البلاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسة العامة وتشكل برنامجاً سياسياً لعمل وطني قد يستمر فترة طويلة جداً. واما القسم الثاني فيتعلق بقضايا اجرائية كالموقف من نزاهة الانتخابات وتوفير المناخ المؤاتي لاجرائها، وضمان حيادية الحكومة، مع بعض الامور ذات العلاقة بالحريات العامة. ولا شك ان الاسباب التي اعلنتها الجماعة بشقيها مهمة جداً وذات صلة بالوطن راهناً ومستقبلاً وباوضاع المواطنين من النواحي المعيشية والديمقراطية. ولكن الاشكالية الصعبة هي ان الجماعة رهنت موقفها بالعودة عن المقاطعة، بتلبية الحكومة لجميع الطلبات والاسباب التي اوردتها في بيانها دون تفريق بين ما يشكل برنامجاً واسعاً يتم النضال من اجل تحقيقه، وبين المطالب التي يجب النضال من اجل تحقيقها ويوجد سند دستوري وقانوني واجرائي لتلبيتها.

واحدث هذا الموقف اشكالية واضحة في البلاد، حيث اعتقد البعض، بأن التمسك بهذه النقاط والتفاوض مع الحكومة بشأن تحقيقها، يمكن ان يكون بديلاً للنضال الطويل والدؤوب، الذي يفترض ان يحدث التبدلات الضرورية في موازين القوى الداخلية، من خلال التراكمات الكمية والتي تؤدي في النهاية الى تبدل كيفي قادر على احداث التغير المطلوب والمستهدف. واحدث الخلط بين القضايا التي يحتاج تحقيقها الى نضال طويل ومستمر وبين المطالب التي يمكن تحقيقها من خلال الضغط على الحكومة، احدث خللاً كبيراً في التقييم العام للموقف الذي يجب اخذه ازاء الانتخابات. وسارعت بعض الاحزاب الى تاييد موقف الاخوان المسلمين، ورهنت موقفها بتحقيق جميع المطالب والاسباب التي ذكرتها جماعة الاخوان في بيانها.

واشتد الجدل في المجتمع حول المشاركة في الانتخابات او مقاطعتها. واخذت ترتفع اصوات تقول بأن لا فائدة من المشاركة في الانتخابات امام القضايا السياسية والاقتصادية الصعبة التي تواجهها البلاد، مما عمق حالة الاحباط واليأس، بدلاً من اشاعة حالة من النهوض الوطني والجماهيري.

– ٢ –

من ناحية ثانية رأت بعض الاحزاب ان المشاركة في الانتخابات هي الاساس، لانها احدى اهم الوسائل الديمقراطية للنضال من اجل تحقيق الاهداف الوطنية العامة واجراء التغيير المطلوب في مختلف نواحي الحياة. ولكن هذه الاحزاب رأت ان المشاركة في الانتخابات تتطلب توفير بعض المتطلبات وتهيئة المناخ المؤاتي والضروري، الذي يسمح للمواطنين بالاطمئنان على نزاهاتها. ومن هنا وضعت هذه الاحزاب مجموعة من المطالب الاجرائية في الاساس والتي يشيع تنفيذها المناخ المطلوب. وفي مقدمة هذه المطالب، اشراف القضاء على الانتخابات وتجميد العمل بقانون المطبوعات وضمان حيادية الحكومة واعطاء المرشحين حقوق متساوية في استخدام وسائل الاعلام ووقف التجاوز على الحريات العامة، والالتزام بموقف القمة العربية والاجماع العربي في قضايا التطبيع وغير ذلك. واتخذت الاحزاب هذا الموقف وهي موقنة ان جميع احزاب المعارضة مجتمعة سواءً منها من قرر المقاطعة او قرر المشاركة ضمن طلبات محددة، لا يمكن ان تحقق اغلبية في البرلمان المقبل لعدة اسباب معروفة وفي مقدمتها واهمها قانون الصوت الواحد، الذي جرى اللجوء اليه خصيصاً من اجل هذه الغاية. ولذلك فإن هذه الاحزاب كانت ولا زالت ترى ان اشاعة الضمانات الديمقراطية وتوفير الاجراءات السليمة للعملية الانتخابية وضمان حرية التعبير والاتصال بالجماهير، هو الامر الاساسي الذي يتيح للمعارضة التي تعاني من كل اشكال التضييق المستمر، ان تستفيد من مناخ الانتخابات لعرض رؤيتها السياسية واجراء اوسع اشكال التفاعل مع مختلف قطاعات المجتمع. ولذلك فإن مطالبها الرئيسية كانت تتركز على تحسين مناخ الانتخابات، وهي تدرك ان التمثيل الحقيقي للمعارضة في البرلمان يكمن في مقدرتها على تحقيق التواصل الضروري والجدلي بين تطلعات المواطنين وهمومهم وبين السلوك الفعلي والامين لنواب المعارضة، داخل البرلمان. وهو الامر الذي فشل نواب المعارضة في تحقيقه في بعض الحالات الهامة في البرلمان الحالي، رغم الدور الوطني الكبير الذي مارسوه في حياة البلاد. فقد كان يمكن ان يقوموا بدور افضل ابان ازمة الخبز، ولدى معالجة القضايا الاقتصادية والسياسة والضريبية وحتى لدى مناقشة معاهدة السلام.

– ٣ –

لقد ساهم سلوك الحكومة في تعميق الاحتقان العام، كما ان ردة فعلها على مواقف القوى السياسية من الانتخابات زادت حالة اليأس والاحباط. وكان صحيحاً جداً وصحياً كذلك ان يرتفع الصوت الوطني في البلاد مطالباً بحوار واسع بين السلطات وبين القوى السياسية على مختلف مواقفها واتجاهاتها، ولكن ليس انطلاقاً من ان المقاطعة من عدمها يسيء الى صورة الديمقراطية في البلاد كما يقول البعض! ولكن انطلاقاً من ضرورة تامين اوسع مشاركة شعبية في تدارس القضايا العامة والمساهمة في اقرارها، خاصة في هذه الظروف الحرجة حيث تهدد المخططات الاسرائيلية المدعومة امريكياً بافدح العواقب واكثر المصائر سوداوية. وقد لجأت العديد من الدول العربية الى حوار مفتوح وواسع مع مختلف القوى السياسية في ظل ظروف اقل خطورة من التي تمر بها حالياً، وامكن التوصل دائماً الى قواسم مشتركة بالنسبة للقضايا موضوع الحوار كالانتخابات في المغرب على سبيل المثال لا الحصر.

اننا نعتقد ان باب الحوار قد فُتح بعد خطاب جلالة الملك الاخير في معان، ولذلك فإنه من الضروري والمفيد استخدام هذه الفرصة لاجلاء الكثير من القضايا المتعلقة بأجواء ومناخ الانتخابات ، وفي سبيل ضمان اعلى مستوى من النزاهة والديمقراطية ابان المعركة الانتخابية.

اننا نؤكد مرة اخرى ان المشاركة في الانتخابات هي الاساس، والحوار المتوقع، يجب ان يكون عاملاً هاماً في توفير المناخ المناسب لها، والنضال من اجل انتخابات ديمقراطية ونزيهة يجب ان لا يتوقف ابداً، فالحد المتقدم من الديمقراطية والحريات العامة الذي حققته بعض المجتمعات لا سيما المتقدمة، جاء نتيجة نضالات استمرت مئات السنين وكلفت الكثير من التضحيات المقرونة بسفك الدماء في اكثر من بلاد في هذا العالم الواسع.

وعلينا ان ندرك اننا لسنا استثناء، وامامنا نضالات طويلة جداً سيكون فيها كثير من حالات المد والجزر، ولكنها جميعاً تتطلب المثابرة على الكفاح مهما كانت الظروف.

رأي الجماهير

المشاركة في الانتخابات هي الاساس

لا ناتي بجديد اذا قلنا ان القاعدة في جميع بلدان العالم، كبيرها وصغيرها، هي المشاركة في الانتخابات عندما يحين موعدها. وعدم المشاركة او المقاطعة، هي الاستثناء الذي يتم اللجوء اليه في ظروف قاهرة جداً وبسبب تجاوزات مكشوفة وملضوحة. وتعرف حالات المقاطعة بشكل عام في الدول النامية وذلك بسبب حداثة التجربة وعدم رسوخ تقاليد ديمقراطية او برلمانية وعدم الالتزام بمبدأ تداول السلطة واحترام الراي الاخر وغياب مبدأ الحوار عن الحياة العامة. ويمكن التاكيد ان الموقف من الحياة البرلمانية والاحتكام الى صناديق الاقتراع من اجل التغيير واحترام مبدأ فصل السلطات يمر في غالبية الدول النامية بحالة من المد والجزر، مليئة بالصراعات والتناقضات بين نزعات النخب الحاكمة وطموحاتها في استمرار السيطرة وبين التطلعات المتباينة لمختلف القوى السياسية والاجتماعية.

ولذلك يشتد الصراع من اجل ضمان افضل المناخات والظروف للعمليات الانتخابية، من حيث نزاهة وحيادية من يشرفون عليها وتوفير فرص متساوية للمرشحين في التعبير عن برامجهم والإتصال بالجماهير، واتاحة سقف مناسب من الحريات العامة يسمح بتحقيق التفاعل بين القوى السياسية والجماهير الشعبية، وعدم السماح باستخدام اجهزة الدولة والامكانات المادية الواسعة التي تحت تصرفها لمصلحة اي من القوى او المرشحين. وبالتالي فإن جهود القوى التي تطمح في التغيير تتركز على ضرورة منع تغول السلطات وفي سبيل تحويل الانتخابات الى استفتاء حقيقي للشعب بالنسبة لسياسة البلاد في مختلف المجالات.

واما الخلاف والتناقض بين الاحزاب والقوى السياسية من جهة، والسلطات الحاكمة من جهة ثانية، حول السياسة في مختلف المجالات، فإن الذي يحسمه هو موازين القوى التي تفرزها صناديق الاقتراع من جهة والدمج الخلاق والفعال بين النضال داخل البرلمان وخارجه من جهة ثانية.

ولذلك فإننا نعتقد ان جميع القوى السياسية والشعبية مدعوة للاشتراك في الانتخابات، والتمسك بالمهمة الرئيسية التي تواجه جميع البقية ص ١٠

المجتمع المدني

اتسع في السنوات الاخيرة استخدام تعبير او مصطلح المجتمع المدني، وخاصة بعد مرحلة الانفراج السياسي في البلاد في اعقاب الغاء الاحكام العرفية واستعادة الحياة النيابية، كما يلاحظ شيوع استخدام هذا المصطلح خلال العقود الاخيرة على الصعيد العالمي، من قبل العديد من الدول وبعض الدوائر السياسية لاسباب متعددة ومتفاوتة. مع العلم ان اتساع الحديث عن المجتمع المدني على الصعيد العالمي، يتزامن ويترافق مع التوجه العالمي لاقرار الحريات الديمقراطية وحقوق الانسان واشاعة الليبرالية السياسية. وهكذا يتضح ان الديمقراطية ومناخ الحريات العامة وخاصة الحريات الفردية بما فيها حقوق الانسان هي الحاضنة الحقيقية للمجتمع المدني، وبدون توفر حد معين من متطلبات الحياة الديمقراطية يصعب الحديث عن قيام مجتمع مدني بالمفهوم الحديث لهذا المصطلح.

والمجتمع المدني كمفهوم، والذي يجري تناوله في الوقت الحاضر، اوجدته التحولات الاجتماعية والسياسية الكبرى في اوروبا خاصة مع انهيار المجتمع القديم وظهور المجتمع الجديد. ويقصد بالمجتمع القديم المجتمع الاقطاعي المستند الى الطاعة المطلقة للسادة الاقطاعيين والكنيسة، اما المجتمع الجديد فهو مجتمع البرجوازية الديمقراطية، حيث تتحقق حريات نسبية هائلة قياساً للمجتمع القديم، خاصة ما يتعلق بالملكية الخاصة والحرية المدنية وقيام اسس جديدة للعدالة الاجتماعية.

ان الانتقال الى المجتمع الجديد، استلزم وجود علاقة جديدة بين الشعب والسلطة، في ظل الحريات النسبية. وقد اوكلت مهمة الاشراف على هذه العلاقة الى الدولة ضمن اطار القانون السائد. ولكن العلاقة بين الدولة والشعب بمختلف تنظيماته، ليست مستقرة ومتوازية دائما. وهي تتفاوت بين السلطة المطلقة والسلطة المستندة الى اوسع اشكال الديمقراطية. فالدولة هي السلطة السياسية للطبقة الحاكمة وسوف تعمل لصالح هذه الطبقة والقوى المرتبطة بها على حساب مختلف القوى الاخرى. وقد حدد المفكر الايطالي غرامشي الفرق بين الدولة وبين المجتمع المدني.

فالدولة، او كما يسميها غرامشي المجتمع السياسي، تحاول السيطرة على المجتمع عن طريق الحكم المباشر من خلال اجهزة الدولة المختلفة بما في ذلك السلطة القضائية . وتضيف مؤسسات الدولة الفكرية الكثير من اليات القمع الاخرى كالجيش والبوليس والمحاكم، طرقاً جديدة في الاقناع من خلال الاعلام والتعليم والاعلان وغير ذلك.

بينما يحاول المجتمع المدني السيطرة على المجتمع بأشكال غير مباشرة، ويتكون المجتمع المدني من مختلف المؤسسات المجتمعية غير الحكومية والتي تقع بين الاسرة، او العائلة، كاصغر وحدة في المجتمع وبين سلطات الحكومة ومؤسساتها كالجمعيات والمؤسسات والنقابات والمدارس ووسائل الاعلام غير الحكومية. أي ان المجتمع المدني يتكون من مختلف المؤسسات المجتمعية غير الحكومية.

أن العقد الجديد بين الشعب والدولة نشأ على ارضية اقتصادية قوامها حرية الملكية الفردية والخاصة وتكوّن حالة مدنية جديدة على هذا الاساس.

لقد تكون المجتمع المدني في العالم الغربي نتيجة صراع طويل وثورات متلاحقة من قبل الطبقات البقية ص ١٠

الزاوية النظرية

الانتخابات البرلمانية القادمة والاجواء المطلوب توفرها

تمايزت مواقف الاحزاب السياسية والشخصيات الوطنية من المعركة الانتخابية القادمة لعام ١٩٩٧، بشكل لم تشهده البلاد منذ استئناف الحياة النيابية في عام ١٩٨٩، ومع انه لم تتحدد المواقف النهائية لمختلف القوى السياسية والاجتماعية من هذه الانتخابات الا ان الصورة الانتخابية اخذت تتضح اكثر فاكثر بعد الحديث عن فتح الحوار بين الحكومة واحزاب المعارضة.

المرشحة عن المقعد المسيحي في الدائرة الثالثة الرفيقة املي نفاع : ان الاساس في موضوع الانتخابات هو المشاركة الايجابية

■ املي نفاع : المشاركة في الانتخابات تتطلب خلق الأجواء الديمقراطية

وان اي مشاركة في هذه الانتخابات تتطلب خلق الاجواء الديمقراطية اجواء الحريات العامة، بحيث يستطيع اي من المرشحين ان يعرض برنامجه الانتخابي بكل حرية وان يتاح له الاتصال بجماهير الشعب بشكل حر وان تسود الثقة عند الجميع بأن الهيئة التي ستشرف على الانتخابات تكون هيئة محايدة وتتمتع بسمعة نزيهة بعيدة عن التمييز بين المرشحين، وان اي وزارة ستشرف على عملية الانتخابات يتوجب عليها ان تكون محايدة وبعيدة عن الانحياز والتحزب لهذا الطرف الحزبي او ذاك، كما يجب اعطاء مساحات متساوية للمرشحين في وسائل الاعلام، في التلفزيون والاذاعة والصحف القومية.

ان مطالب الاحزاب "الستة" التي طرحت في الصحافة المحلية استهدفت خلق اجواء وطنية ديمقراطية، واسس واضحة، لاحترام ارادة الجماهير الشعبية.

المهندس سعد العبادي : بات من المؤكد ان يخوض المهندس سعد العبادي الانتخابات النيابية القادمة عن المقعد الاسلامي في محافظة البلقاء، ويتمتع المهندس سعد بتأييد متزايد في المنطقة، خصوصاً وهو معروف في مواقفه الوطنية الشجاعة في الدفاع عن مصالح ومعيشة الجماهير والمواقف الوطنية المعادية للاستعمار والصهيونية مع التضامن الكفاحي العربي في وجه التطاولات الامبريالية والتهديدات الصهيونية.

ذنيبات : المقاطعة لن تعصف بالعلاقة السلمية مع الحكومة

عمان – من منير عبد الرحمن –

■ ذنيبات : المقاطعة لا تشكل انعطافاً في العلاقات بين الاخوان ومؤسسة الحكم

ما زالت قضية مقاطعة الاخوان المسلمين للانتخابات النيابية المقبلة والمقررة قبل نهاية العام الجاري، وتبني ذلك من حزب جبهة العمل الاسلامي، ذراع الاخوان المسلمين السياسي، باغلبية كبيرة تثير تساؤلات حول مستقبل العلاقة بين "الاخوان" و "العمل الاسلامي" من جهة والمؤسسة الحاكمة من جهة اخرى.

ويقول السيد عبد المجيد ذنيبات المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن ان قرار المقاطعة الذي طالبت به بشكل واضح قاعدة وكوادر الجماعة واقرته القيادة لا يشكل انعطافاً في العلاقات بين الجماعة ومؤسسة الحكم التي ترتكز على المعالجة السلمية لجوانب الخلاف لتحقيق الغايات. ويضيف ان رأي مجلس الشورى، وهو احد ابرز مؤسسات اتخاذ القرار داخل الجماعة، يلزم القواعد، موضحاً ان المنهج الاصلاحي التدريجي هو "خيار استراتيجي ما دامت حرية

املي نفاع

التعبير مكفولة ومتاحة للحركة"

واثار قرار الاخوان مقاطعة الانتخابات التشريعية المقبلة والتي حدد الرابع من تشرين ثاني (نوفمبر) المقبل موعداً لاجرائها احراجاً للحكومة التي دعا رئيس وزرائها الدكتور عبد السلام المجالي الى الحوار بشأن اعادة النظر في القرار والبحث في الاسباب الداعية لهذا القرار.

ويقول الاخوان ان الحكومة باتخاذها عدد أمن القرارات فانها تعمد الى تهميش دور السلطة التشريعية، واشاروا الى قرار الصوت الواحد للانتخابات، وتضييق الحريات، وقانون المطبوعات والنشر المؤقت الذي يحد من حرية الصحافة، اضافة الى التطبيع مع اسرائيل وعدد من القوانين الاقتصادية، ودفع قرار مقاطعة الاخوان، الذي اعتبر احد وسائل التعبير الديمقراطي عن موقفهم الرافض للاجراءات الحكومية، الى ان تتخذ خمسة احزاب معارضة قراراً بالمقاطعة وتعليق ستة احزاب اخرى مشاركتها باستجابة الحكومة للمطالب السابقة.

ويرى مراقبون ان غياب الاسلاميين عن مجلس النواب المقبل ينتقص من الشكل الديموقراطي في الاردن ولا يصب في مصلحة اي من الطرفين. وكانت الحركة الاسلامية نجحت في انتخابات عام ١٩٨٩ في الفوز بـ ٢٢ مقعداً، اضافة الى ١٠ نواب من الاسلاميين المستقلين من اصل ٨٠ نائباً.

واضاف انه في حال تعرض الجماعة لانشقاق داخلي فإن النتائج قد تفرز قيادات تتجاوز المنهج التقليدي السلمي المتبع في الجماعة منذ تأسيسها في الاردن. واوضح ان من مصلحة الحكومة عدم دعم تيارات او قيادات بارزة في جبهة العمل الاسلامي حتى لا تتعرض الجبهة لمخاضات تنظيمية غير محسوبة النتائج.



الذنيبات

وابرزت التطورات السياسية التي مر بها الاردن ان القضية الفلسطينية وانعكاساتها في الاردن شكلت محور العلاقة بين الحكومات الاردنية المتعاقبة وبين جماعة الاخوان، التي تحتل القضية الفلسطينية الاولوية القصوى في ادبياتها. وادى توقيع الاردن معاهدة سلام مع اسرائيل قبل ٣ سنوات، ومضي الحكومة في توقيع اتفاقيات تعزز التعاون الثنائي مع الدولة العبرية الى تنافر العلاقة مع الجماعة وحزب جبهة العمل الاسلامي.

ويقول ذنيبات اننا نعمل انطلاقاً من قناعة بان الاردن له دور تاريخي في الوقوف ضد المخططات الصهيونية لا ان يصبح للصهيوني الحق في التملك في بعض المشاريع الحيوية الاردنية والشراء والبيع في مناحي مختلفة.

كما ويرى الدكتور محمد عويضة مساعد الامين العام للشؤون الادارية في جبهة العمل ان الضمانة الوحيدة لديمومة المنهج السلمي في "الاخوان" و "العمل الاسلامي" في التعاطي مع الجوانب الخلافية مع الحكومات الاردنية هو عدم التضييق المتصاعد عليها وابقاء عملها تحت الشمس وعدم دفع القواعد والكوادر وحتى القيادات للعمل بسرية وتحت الارض. ويعتقد النائب عويضة الذي شغل ايضاً عضوية المكتب التنفيذي في "الاخوان" ان الضغط سيؤدي الى عدم قدرة اي قيادي على ضبط السلوك السياسي والتنظيمي للجماعات المنتمية لهذين التيارين.

واكد على حرص جبهة العمل الاسلامي وجماعة الاخوان على الحوار مع الحكومة، وقال "كنا نتمنى ان يتم الحوار بين الحكومة من جهة والجماعة من جهة اخرى قبل صدور قرار المقاطعة" وكانت الحكومة الاردنية اعلنت استعدادها للحوار دون شروط مسبقة.

واضاف يقول ان قرار المقاطعة يشكل انعطافاً في العلاقة المستقبلية والقائمة بين الحكومة وجماعة الاخوان وجبهة العمل الاسلامي. وتابع اننا في الجبهة نعتبر توقيع المعاهدة الاردنية –

الاسرائيلية وتطبيع العلاقات بين الطرفين قضية هامة ... التعاطي مع الحكومة الاردنية.

ويرجع عريضات ... انتشار استخدام ... بعض البلدان العربية ... حركات اصولية ... الظروف التي شكلت ... الحركات، وارجع ... السياسات الحكومية ... انتهجت بحق هذه الحركات الاصولية في بعض البلدان العربية والاسلامية كان السبب في تصاعد ... المقبول.

عشيرة البطاينة.. والتجربة الانتخابية المتميزة

●بقلم : بسام البطاينة

التجربة الانتخابية المتميزة والمثيرة التي خاضتها عشيرة البطاينة لافراز مرشح اجماعي لانتخابات مجلس النواب، في الاول من اب الجاري، كانت محط اعجاب جميع المراقبين ومدار حديث جميع ابناء محافظة اربد.

فقد تمحورت آلية الانتخاب في مرحلتها الاولى، والتي اشرف عليها عميد العشيرة اللواء المتقاعد محمد احمد سليم البطاينة، على انتخاب مجلس تنفيذي للعشيرة يمثل قوامه ٤٨ شخصاً يمثلون جميع فروع العشيرة في اماكن تواجدها في (البارحة، كفريوبا، وحكما) وفي المرحلة الثانية قام المجلس التنفيذي باقرار مبدأ الاقتراع العام، حيث افسح المجال امام جميع ابناء العشيرة ممن بلغوا سن الانتخاب (١٩) عاماً ذكوراً واناثاً، المشاركة في اختيار المرشح كما اعدت جداول خاصة باسماء من يحق لهم الاقتراع والذين بلغ عددهم حوالي (٥٠٠٠) ناخب وناخبة.

ثم قام المجلس التنفيذي بفتح ابواب الترشيح امام الراغبين بخوض المعركة الانتخابية، وفرض رسما مقداره ٥٠٠ دينار، حيث بلغ عدد المرشحين خمسة مرشحين هم (الاستاذ فالح الطويل، الدكتور انور البطاينة، الدكتور محمد عواد البطاينة، المهندس محمد نايف البطاينة، والسيد ايمن محمود البطاينة)، والذين قاموا بجولات انتخابية في مضارب العشيرة، طرحوا خلالها برامجهم الانتخابية، وتوجهاتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي سيسعون الى تحقيقها في حال وصولهم الى قبة البرلمان، بعد ان يحظى احدهم بثقة واجماع ابناء العشيرة.

وفي يوم الانتخاب الذي تم تحديده مسبقاً والذي صادف يوم الجمعة الموافق الاول من اب، مارس جميع ابناء عشيرة البطاينة حقهم في اختيار من يرونه مناسباً، حيث توجه الناخبون والناخبات منذ الساعة الثامنة صباحاً الى صناديق الاقتراع التي بلغ مجموعها ٧ صناديق مخصصة للرجال والنساء وموزعة بالتساوي على كافة المناطق، وجرى الاقتراع في اجواء عائلية اتسمت بالحرية والنزاهة، وكان الاقبال على الصناديق شديداً، خاصة لدى النساء، اللواتي شاركن لاول مرة في تاريخ العشائر الاردنية في الانتخاب، على مستوى الانتخابات الداخلية، وقد بلغ عدد الذين ادلوا باصواتهم ٣٤٦١ ناخباً وناخبة.

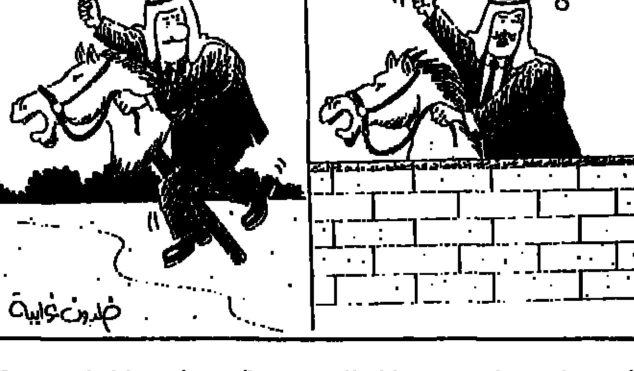
كما اشرف المجلس التنفيذي على عملية فرز الاصوات، التي جرت في احدى القاعات الخاصة، وذلك بعد ان اغلق باب الاقتراع في تمام الساعة الثامنة من مساء ذلك اليوم، وقد اسفرت نتيجة الفرز عن فوز الدكتور محمد عواد البطاينة باغلبية الاصوات، وهو عضو مجلس نقابة الاطباء ورئيس لجنة مقاومة التطبيع في النقابة، وبذلك، فقد سطرت عشيرة البطاينة نموذجاً يحتذى في ممارسة الديمقراطية، وما زالت تعيش اعراس تجربتها المثيرة.

الاردن في تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٧

يعتبر تقرير التنمية البشرية الذي يصدره البرنامج الانمائي للامم المتحدة منذ مطلع التسعينات مجموعة احصائية هامة وشاملة للعديد من المؤشرات التي تبين حجم التقدم او التأخر في مختلف بلدان العالم من الزاويتين الانسانية والاقتصادية. كما يناقش التقرير نتائج وانعكاسات بعض الظواهر والسياسات ذات الطابع العالمي على فرادى الدول، دون ان يهمل دور واهمية السياسات الداخلية لهذه الدول. وتتمتع المعلومات الواردة في التقرير بمصداقية عالية.

ونحاول ايراد بعض المؤشرات الخاصة بالاردن بسبب دلالاتها واهميتها. يقول التقرير كانت حصة الشؤون الاجتماعية ٣.١٥٪ من اجمالي موازنة الدولة للأعوام ١٩٩٢ – ١٩٩٥، بينما كانت حصة الشؤون الصحية ١.٧٪ والتعليم ٣.١٦٪.

وبلغ الانفاق على شؤون الدفاع ٨٢٢ مليون دولار عام ١٩٨٥، ولكن باسعار عام ١٩٩٥، ثم انخفض الى ٤٤٠ مليون عام ١٩٩٥. وكان هذا يساوي ٩.١٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٨٥ ثم انخفض الى ٦.٧٪ عام ١٩٩٥. وكان الانفاق على الدفاع يشكل ٢٣٥ دولار عام ١٩٨٥ بالنسبة للفرد الواحد من السكان واصبح يشكل ١٠٠ دولار عام ١٩٩٥.



شكل سكان المدن ٤٣٪ من السكان في البلاد عام ١٩٦٠ ثم ارتفعت النسبة الى ٧١٪ عام ١٩٩٤ ويقدر ان تبلغ ٧٤٪ عام ٢٠٠٠.

ويقول التقرير بلغ عدد السكان ١.٧ مليون نسمة عام ١٩٦٠ وارتفع الى ١.٥ مليون عام ١٩٩٤ ويقدر ان يبلغ ٣.٦ مليون عام ٢٠٠٠. وكان معدل النمو السنوي ٣.٣٪ للفترة ١٩٦٠ – ١٩٩٤ ويتوقع التقرير ان يتضاعف عدد سكان الاردن عام ٢٠١٤ قياساً لعدد سكان عام ١٩٩٤.

شكلت قوة العمل ٢٧٪ من السكان عام ١٩٩٠، بينما كانت نسبة النساء ١٨٪ من قوة العمل هذه.

وتطور استخدام الكهرباء من ٩٩ كيلو وات ساعة بالنسبة للفرد الواحد عام ١٩٧٠ الى ٩٧٦ كيلو وات عام ١٩٩٤. وكان متوسط الاستهلاك في مجموعة الدول النامية التي تقع فيها الاردن ١٨٠ كيلو وات للفرد عام ١٩٧٠ واصبح ٨٩٥ كيلو وات عام ١٩٩٤. اي ان الاردن كان دون المتوسط في عام ١٩٧٠ واصبح فوق المتوسط عام ١٩٩٤.

كانت الاهمية النسبية للقطاعات الاقتصادية في تكوين الناتج المحلي عام ١٩٩٤ كما يلي: الزراعة ٨٪ والصناعة ٢٧٪ والخدمات ٦٥٪.

وبلغ العائد الضريبي ٢٢٪ من الناتج القومي الاجمالي، بينما بلغ في المتوسط في مجموعة الدول البقية ص ١٠

مصاعب كبيرة تواجه قطاع السياحة

خلافاً لجميع التوقعات، فإن قطاع السياحة يعاني من حالة من الانكماش لا تتناسب ابداً مع حجم الوعود والامال التي علقت عليه ولا تتناسب مع حجم الاستثمارات الكبيرة التي كرست له.

لقد اشارت ارقام صادرة عن وزارة السياحة والآثار ان عدد الزوار الذين زاروا الاردن في النصف الاول من هذا العام انخفض بنسبة ٣.٢٪ عما كان عليه في نفس الفترة من العام الماضي. وذكرت الارقام ان عدد الزوار الذين زاروا الاردن ناهز ٤٦٧ الف سائح، مع تراجع ملحوظ في عدد الزوار الاجانب غير العرب وزيادة ملحوظة في الزوار من دول الخليج الذين بلغ عددهم ٢٠٢ الف سائح مقابل ١٩٣ الف في النصف الاول من العام الماضي بزيادة ٧.٤٪.

وتفيد مصادر القطاع الفندقي، ان السياح القادمين من دول الخليج يفضلون الاقامة في الشقق المفروشة وليس في الفنادق، وان عدداً غير قليل منهم يقضي الاجازة الصيفية ولذلك لا يهتم كثيراً بزيارة الاماكن السياحية والاثرية. ومع تدني نسبة الزوار الاجانب فإن الفنادق تعاني من انخفاض نسبة الاشغال، رغم الزيادة الملحوظة في عدد الفنادق.

وتؤكد بعض المصادر ان بعض الفنادق تعاني من ضائقة جدية بسبب انخفاض نسبة الاشغال، وان بعضها مهدد بالاغلاق الامر الذي شكل خطراً كذلك على العاملين فيها. ومن الجدير بالذكر ان عدد الغرف الفندقية كان يبلغ حوالي ٢٢٠٠ غرفة عند توقيع اتفاقية السلام مع اسرائيل، ومع حملة الدعاية حول امكانات ازدهار قطاع السياحة فقد ضخت استثمارات كبيرة في هذا القطاع مما زاد الغرف الفندقية الى حوالي ٣٥٠٠ عام ١٩٩٥.

ولكن تدهور الاوضاع بسبب التراجع الحاد في عملية التسوية، وازدياد اعمال العنف والاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني وتكرر المواجهات بين المواطنين في الاراضي الفلسطينية المحتلة وقوات الاحتلال، ادى الى تدهور حاد في نشاط قطاع السياحة. ومن الجدير بالذكر ان عدداً ليس قليلاً من الفنادق والمنشآت السياحية لا زال قيد الانجاز في العديد من المواقع في البلاد. بحيث يبلغ عدد الغرف الفندقية حالياً في الاردن ٩٧٠٠ غرفة، ويقدر ان يتضاعف هذا الرقم ليبلغ حوالي ١٨٠٠٠ غرفة حتى نهاية القرن، اذ ان سلسلة فنادق عالمية تقوم حالياً ببناء ٣٠٠٠ غرفة اضافة الى ٢٠٠٠ غرفة لفنادق اقل درجة يجري بناءها في الوقت الراهن.

ازمة اقتصادية في تايلاند تهز المراكز الرأسمالية

بدأت دوائر المال والاعمال في المراكز الرأسمالية على وجه السرعة دراسة كيفية معالجة الازمة الاقتصادية الشاملة التي تعصف باقتصاد تايلاند. فقد انخفضت اسعار الاسهم بشكل كبير جداً، واخذت رؤوس الاموال تهرب من البلاد وانخفضت قيمة العملة المحلية، وفي ذات الوقت فإن تايلاند كانت تعتبر من الدول التي حققت تقدماً اقتصادياً كبيراً في آسيا، تغرق في ديون خارجية كبيرة تقرب من ٩٠ مليار دولار منها ما يقرب من ٧٤ مليار على القطاع الخاص والباقي على القطاع العام.

وتقدر الدراسات الاولية التي اجراها صندوق النقد الدولي ان التكلفة الاجمالية للخطة تبلغ ١٤ مليار من اجل دعم الاقتصاد التايلندي المأزوم والمنهار. وصرح متحدث باسم الصندوق ان الدول المانحة قررت تقديم ١٦ مليار دولار، اي زيادة عن التقديرات الاولية.

وسيقدم صندوق النقد اربعة مليارات دولار، هذا بينما ستقوم البنوك اليابانية بتنسيق موقفها المشترك اضافة الى نيتها في تأجيل ديونها.

ومن الجدير بالذكر ان الحملة الكبيرة من المانحين وفي مقدمتهم الولايات المتحدة واليابان وكندا واستراليا، تأتي لانقاذ الاستثمارات الاجنبية المعرضة للخسائر، وليس لانقاذ الاقتصاد التايلندي.

المديونية الخارجية... والازمة الاقتصادية

كانت المديونية الخارجية، وعدم المقدرة على الوفاء بمستحقاتها في نهاية الثمانينات السبب المباشر لتكبيل البلاد بقيود برنامج التصحيح الاقتصادي الذي ساهم في تهبيط المستوى المعيشي للغالبية الساحقة من المواطنين وفي زيادة معدلات الفقر، وفي تعميق التمايز الطبقي والاجتماعي. والحقيقة ان المديونية الخارجية وما ترتب عليها من نتائج قاسية، كانت ثمرة للسياسة الاقتصادية غير المتوازنة.

وكان من المتوقع ان يستفيد صانعو السياسة الاقتصادية من التجربة المرة التي ادت الى تخفيض قيمة الدينار والى زيادة معدلات التضخم في مطلع التسعينات، بما يبعد البلاد عن احتمالات الوقوع في الفخ مرة اخرى، خاصة وان احد اهم اهداف برنامج التصحيح هو توفير مدفوعات خدمة الدين الخارجي.

وخلافاً لكل التوقعات فإن المديونية الخارجية تتزايد، وترتفع معها خدمة الدين. فقد انخفض الدين الخارجي عام ١٩٩٣ حتى بلغ ٤٨٤٢ مليون دينار ثم عاد فارتفع الى ٥٢٦٠ مليون عام ١٩٩٤ والى ٥٥٠٨ مليون عام ١٩٩٥ والى ٥٦٣٢ مليون دينار عام ١٩٩٦، ويتوقع ان ترتفع المديونية عام ١٩٩٧ بمعدل اعلى من السنوات السابقة. ورغم تخفيض بعض الديون الخارجية عن طريق شطب "بعض الديون الامريكية والروسية والبريطانية والفرنسية" الا ان رقم الديون المطلق يتزايد كما هو واضح. وفي ذات الوقت فإن خدمة الدين الخارجي ترتفع، وتتحول الى عبء حقيقي على الاقتصاد الوطني. اذ ان خدمة الدين اصبحت تشكل حوالي ربع مجموع النفقات العامة. هذا مع العلم ان الموازنة العامة شهدت ارتفاعات ملحوظة.

فبينما بلغت خدمة ديون الحكومة، ٩٨ مليون دينار عام ١٩٨٥ وشكلت ١٣٪ من مجموع نفقات الموازنة فإنها ارتفعت الى ٢٦٢ مليون دينار وشكلت ٢٥٪ من مجموع النفقات عام ١٩٩٠ وارتفعت الى ٣١٥ مليون دينار و ٢٩٪ عام ١٩٩١ وبلغت ٤٢٣ مليون و ٣٢٪ عام ١٩٩٢، ثم انخفضت مدفوعات خدمة الدين عام ١٩٩٤ حيث بلغت ٢٥٧ مليون دينار و ١٨٪ من نفقات الدولة. ثم اخذت ترتفع بشكل ملحوظ حيث بلغت ٣٧٧ مليون دينار عام ١٩٩٥ و ٢٣٪ من الموازنة العامة و ٤١٩ مليون عام ١٩٩٦ و ٢٥٪ من الموازنة العامة. ويقدر ان تبلغ حوالي ٥٠٠ مليون دينار عام ١٩٩٧ وبنسبة ٢٧٪ من الموازنة العامة.

ومن الملاحظ ان مدفوعات خدمة الدين المتزايدة تشكل ضغوطاً حقيقية على المواطنين وعلى الاقتصاد الوطني. فقد شهدت الايرادات المحلية للموازنة زيادات متوالية. فبينما بلغت الايرادات المحلية ٤٤١ مليون دينار عام ١٩٨٥ فانها ارتفعت الى ٧٤٤ مليون عام ١٩٩٠ والى ١١٦٩ مليون عام ١٩٩٢ والى ١٣٨٩ عام ١٩٩٥ والى ١٥١٨ مليون عام ١٩٩٦. وجاءت الزيادة في الايرادات المحلية من زيادة الضرائب والرسوم، فإذا ما اخذنا بنظر الاعتبار انخفاض حصة الضريبة المباشرة في الايرادات وزيادة مساهمة الضرائب غير المباشرة، فإنه يتضح ان جماهير المواطنين هي التي تساهم بشكل متزايد في تمويل مدفوعات خدمة الدين العام.

وكان من المفروض ان تؤدي زيادة الايرادات المحلية، الى تحسين قدراتنا الذاتية وابعادنا عن التبعية الاقتصادية وتكبير هامش استقلاليتنا واعتمادنا على الذات، الا ان زيادة المديونية الخارجية، وتزايد خدمتها، مع تعمق الميل الواضح للمزيد من الاستدانة يؤكد ان مصاعب الاقتصاد ستزداد، وستزداد معها مصاعب المواطنين لا سيما من حيث ارتفاع تكاليف المعيشة، وتدهور المستوى المعيشي للغالبية الساحقة من المواطنين.

دول الشرق الاوسط تملك ٦٥٪ من احتياطيات النفط العالمية

قال تقرير احصائي ان دول الشرق الاوسط تحتوي على ٦٥ في المئة من احتياطات البترول العالمية الثابتة. واشار التقرير الذي اصدرته شركة البترول البريطانية (بريتش بتروليوم) الى ان مستوى احتياطات النفط العالمية لم يتغير منذ عام ١٩٨٩ بسبب الاكتشافات البترولية الجديدة التي تعادل كمية الانتاج العالمي، موضحاً ان المجموع الاجمالي للانتاج العالمي من النفط بلغ عام ٩٦ نحو ٣ ملايين و ٣٦٢ الف طن اي بزيادة قدرها ٩ ٢ في المئة.

وحسب التقرير تحتل المملكة العربية السعودية المركز الاول بين دول العالم في هذا المجال، اذ يبلغ انتاجها حوالي ٨ ملايين برميل يومياً، مشيراً الى ان جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق ودول الشرق الاوسط تحتوي على اكثر من ٧٠ في المئة من الاحتياطيات العالمية الثابتة للغاز الطبيعي.

التقرير السنوي حول الفساد في العالم
دول الشمال الغني تشوه ذمة الجنوب الفقير

اتهمت منظمة ترانسبيرنسي انترناشيونال في تقريرها السنوي الذي صدر مؤخراً حول الفساد في العالم دول الشمال الغني بتشجيع الفساد في بلدان الجنوب الفقير وطالبت الامم المتحدة بتشكيل قوة دولية خاصة لمكافحة الفساد المستشري في العالم. وذكرت المنظمة في تقريرها السنوي الثالث الذي تقدمه حول الفساد في العالم منذ تأسيسها قبل اربعة اعوام ان دول العالم الثالث تحولت الى دول مرتشية بحكم وجود دول راشية هي دول العالم الغني.

واعتمدت الدراسة على المعطيات الاقتصادية وتقديرات الخبراء الاقتصاديين في الامم المتحدة وفي البلدان المعنية ذاتها، وتوصلت الى تصنيف بلدان العالم في جدول يبدأ بـ "اكثر دول العالم فساداً". وتم وضع نيجيريا في مقدمة القائمة باعتبارها بطلة العالم في الفساد، للمرة الثانية على التوالي، في حين جاءت الدنمارك في مقدمة دول العالم خلوا من الفساد، تليها فنلندا والسويد (الدول الاسكندنافية) ثم نيوزيلندا وكندا وهولندا على التوالي. اما ترتيب اكثر الدول فسادا فكان كالآتي: روسيا، كولومبيا، بوليفيا ونيجيريا.

وقال بيتر ايجن، رئيس المنظمة غير الحكومية التي تتخذ من برلين مقراً لها، في عرضه الدراسة التي اعدها خبراء المنظمة وشملت ٥٢ بلدا في العالم، ان عولمة الاقتصاد تقتضي بالضرورة عولمة اجراءات مكافحة الفساد.

واضاف ان الشركات العالمية الكبرى تقدم رشاوى كبيرة الى الدوائر السياسية والاقتصادية المقررة في البلدان الفقيرة بهدف الحصول على العقود، لكنه شدد على ان الرشاوى التي يقدمها العالم الغني الى العالم الفقير ليست السبب الوحيد في الفساد المستشري في بلدان العالم الثالث. وعبر ايجن عن قناعته بفوائد نشر مثل هذا التقرير بشكل سنوي، واشار كمثال الى تأثير هذا التقرير وتصنيف بلدان العالم حسب "النظافة" على وعي الناس في البلدان التي تعاني من الفساد. ورحب رئيس المنظمة بالاجراءات المتشددة التي اتخذتها ماليزيا، كمثل، بهدف مكافحة الفساد بعد ان ورد اسمها ضمن بلدان الفساد في تقرير العام الماضي، اذ من الملاحظ انها حسنت وضعها خلال عام واحد وصارت تحتل موقعاً جيداً في قائمة هذا العام. واستشهد ايجن بدراسة مهمة اعدتها جامعة هارفارد الاميركية ونشرت اخيراً، تشير الى وجود علاقة مباشرة بين سعة الفساد المنتشرة في بلد ما من بلدان العالم الثالث [...] التوظيفات الاجنبية [...] البلد. وفي اشارة [...] دور الشركات الاجنبية [...] في تشجيع الفساد [...] الممنوحة. وبما التقرير [...] العالم الثالث الى [...] الفساد، وحذر من ان [...] الرشوة والفساد يعني [...] الفقر والجهل والامراض.

العمران والهجرة والفقر من اسبابها
انتشار الأمراض المعدية

افاد تقرير لمكتب الاحصاء السكاني نشر مؤخراً ان الامراض المعدية ادت الى وفاة ١٧ مليون شخص في انحاء العالم في ١٩٩٥ اي ربع معدل الوفيات العالمي.

واضاف التقرير ان نحو ٩٧ في المئة من الوفيات التي تسبب بها امراض معدية وطفيلية وقعت في الدول الاكثر فقراً وكان يمكن تجنب القسم الاكبر منها باجراءات صحية بسيطة او بتأمين النظافة العامة.

واشار الى ان اوبئة جديدة ظهرت حديثاً مثل الايدز، والى اكتشاف ٢٨ ميكروباً تحمل امراضاً قاتلة في العام ١٩٧٣.

وتكلف هذه الامراض الدول الصناعية كثيراً. وفي الولايات المتحدة وحدها تبلغ الكلفة السنوية لمكافحة الامراض المعدية سواء في علاجها الطبي او في الوقاية منها او في تأثيرها على الانتاجية ما يقارب ١٢٠ بليون دولار.

وبين الاسباب الرئيسية لانتشار الامراض المعدية هناك التوسع العمراني العشوائي وازدياد حجم الهجرة السكانية والكوارث الطبيعية التي تؤثر غالباً على نوعية مياه الشفة.

٢٦ بليون دولار
الفائض التجاري المتوقع للصين سنة ١٩٩٧

افادت صحيفة "فايننشال نيوز" انه من المتوقع ان يقفز فائض الميزان التجاري للصين الى ٢٦ بليون دولار سنة ١٩٩٧ مقارنة مع ١٢,٢ بليون دولار عام ١٩٩٦.

ونقلت عن دراسة للجنة الاقتصادية والتجارية العامة في الصين انه من المنتظر ان تواصل الصادرات ارتفاعها الكبير، في حين ستحقق المستوردات زيادة معتدلة. واوضحت انه من المتوقع ان تبلغ الصادرات للسنة الجارية ١٨٠ بليون دولار مرتفعة نحو ١٩ في المئة عما كانت العام الماضي، في حين سترتفع المستوردات بنحو عشرة في المئة الى ١٥٤ بليون دولار.

وكانت الصين سجلت فائضاً تجارياً قدره ١١,٧ بليون دولار للنصف الاول من السنة الجارية.

مؤتمر طبي في الامارات لمواجهة العقم

تبدأ في دبي في نهاية شهر تشرين ثاني القادم اعمال المؤتمر الطبي الرابع لجمعية الشرق الاوسط لبحث سبل التغلب على العقم.

وقال الدكتور محمود الطاهر رئيس جمعية المستشفيات الخاصة في الاردن والدكتورة رجاء الكركي خبيرة الاخصاب اللتين سيشاركان في المؤتمر ضمن فريق طبي اردني ان المؤتمر الذي سيستمر عدة ايام سينعقد بالتعاون مع وزارة الصحة لدولة الامارات العربية المتحدة.

واوضحت الكركي الى ان المشاركين يمثلون نحو ٢٠ جنسية عربية واجنبية سيقدمون اوراق عمل علمية تتركز على مواجهة العقم لدى الرجال وطرق منع انتقال الامراض الوراثية الى الجنين.

انتهاء مهلة تسوية اوضاع العمالة الوافدة

انتهت في العاشر من هذا الشهر مهلة تسوية اوضاع العمالة الوافدة، وخاصة المهلة الاضافية التي اعطيت للعمال المصريين في الاردن. وجاءت المهلة الاضافية للسماح للتنسيق بين البلدين بهذا الخصوص.

فقد اشترطت مصر حصول العامل المسافر الى الاردن على عقد موثق من جهات عدة، واما المسافر للسياحة فيشترط حصوله على بطاقة عودة ومبلغ لا يقل عن ١٥٠ دولار.

ويبلغ عدد العمالة العربية في الاردن حول ٣٠٠ الف عامل ٩٠٪ منها مصرية وتليها الجنسية السورية. وبالمقابل يوجد ما يزيد عن ١٠٠ الف عامل اردني خارج البلاد تبلغ تحويلاتهم السنوية نحو ١,١ مليار دولار

توقيف ٦٠٠ عراقي حاولوا التسلل الى اليونان

ذكرت وكالة انباء اناضول التركية ان السلطات التركية اعتقلت خلال الاسبوعين الماضيين اكثر من ٨٠٠ شخصاً كانوا يريدون التسلل الى اليونان. وبين هذه المجموعة اكثر من ٦٠٠ عراقي والبقية من قوميات اخرى. وقالت الوكالة انهم كانوا يريدون اللجوء الى اليونان او اوروبا الغربية هرباً من المشكلات الاقتصادية والسياسية التي يواجهونها في بلادهم.

وفي السنوات الاخيرة، سلك الاف الاشخاص الذين يهربون من العراق والدول الاسيوية النامية طريق تركيا للتسلل الى اليونان.

ملايين الامريكيين تعرضوا لاشعاعات نووية في الخمسينات

ذكرت دراسة امريكية صدرت مؤخراً ان التجارب النووية التي اجريت في الخمسينات والستينات في صحراء نيفادا عرضت ملايين الامريكيين للاشعاعات التي تنطوي على مخاطر كبيرة.

وبحسب تقديرات [...] الدراسة فان [...] الاشعاعات قد تكون السبب في ما بين عشرة الاف الى خمسة وسبعين الف حالة من سرطان الغدة، خصوصاً [...] الاشخاص الذين كانت تقل اعمارهم عن خمس سنوات عند اجراء التجارب.

ويعتقد ان سكان [...] مقاطعة امريكية تقع في ولايات كنساس ومسيسبي ومونتانا تعرضوا لهذه الاشعاعات.

هل بدأ العد التنازلي للنمور الآسيوية؟

مؤشرات كثيرة تؤكد بداية ظهور أزمة اقتصادية طاحنة وعميقة في الدول النمور الآسيوية، اهم مؤشرات هذه الازمة هي الهروب او الانسحاب الكثيف لرؤوس الأموال من هذه الدول، ومحاولة الشركات المالية الدولية التفتيش عن مواقع جديدة للإستثمار.

اعمق أزمة هي تلك التي تعاني منها تايلند وتأخذ شكل انخفاض حاد في سعر العملة الوطنية، والارتفاع الكبير في المديونية الخارجية وارتفاع خدمة الدين، وتقول التقديرات الأولية ان تايلند بحاجة الى ما يقرب من ١٥ مليار دولار لمواجهة الأزمة وإطفاء حالة الرعب التي اصابت رؤوس الأموال الأجنبية وادت الى هروبها والى انخفاض اسعار الأسهم وسعر العملة الوطنية، والى تردد المقرضين لتقديم التسهيلات الإئتمانية للنشاطات الاقتصادية في البلاد. الوضع في تايلند يشبه الوضع في المكسيك قبل عدة سنوات حيث حصلت ازمة شبيهة تماماً، تم على إثرها وضع برنامج انقاذ اقتصادي دولي قيمته ٥٠ مليار دولار هدفه الرئيسي انقاذ رؤوس الاموال الأجنبية.

ويلاحظ ان ماليزيا بدأت تعاني من نفس الاعراض وعوامل الأزمة آخذة في التزايد في وقت يشتد خروج رأس المال الأجنبي من دول النمور الآسيوية وامريكا اللاتينية وجنوب افريقيا في ضوء الاضطرابات المالية التي تواجهها هذه البلدان.

يعتقد ان الاسباب الرئيسية للأزمة الحالية هي ارتفاع المديونية الخارجية وسوء تخصيص الموارد وانخفاض نسبة المكوّن المحلي في الناتج المحلي الإجمالي والاعتماد الكبير على عائد تشغيل اليد العاملة.

نشاطات... وبعض هموم ومشاكل محافظة مادبا

رسالة مادبا

* ضمن نشاطات مديرية ثقافة محافظة مادبا في تفعيل الحركة الثقافية في المدينة وجعل هذه الحالة طقس من طقوس المدينة تقيم مديرية الثقافة وتحت رعاية رئيس بلدية مادبا السيد محمود ابو قدورة معرضاً لمنشورات وزارة الثقافة ولمدة ثلاثة ايام ابتداءً من ٨/١٧ . وعلى هامش المعرض في يوم ٨/١٨ ستقام امسية للشعر الشعبي في تمام الساعة السادسة مساءً يشارك فيها كل من :

فايز الخواطرة، ممدوح البجالي، عطا الله الهقيس ومنصور الشنون ، وباجس الزيدان وذلك في قاعة مركز شابات مادبا .

* بركة ام الرصاص الرومانية، مكشوفة من جميع الجهات وتتكاثر فيها الاوساخ والطحالب والشوائب وتعتبر مكانات امنة لتكاثر الحشرات بأنواعها وتفوح منها الروائح الكريهة وانها تتعرض للتلوث البيئي كذلك.

"الجماهير" تناشد الجهات المعنية ولا سيما دائرة الاثار العامة، العمل على وضع سياج حماية لها والعمل على ترميمها او اغلاقها وذلك حفاظاً على الصحة والسلامة العامة وعلى حياة المواطنين وخاصة الاطفال من الخطر الذي تشكله هذه البركة اذا بقيت هكذا .

يجدر الاشارة ان منطقة ام الرصاص تحتوي على اثار زاخرة ويزورها افواج من السياح يومياً من مختلف مناطق العالم، حيث تقع هذه البركة بالقرب من الاماكن الاثرية.

* يرتكب الكثير من السائقين الاخطاء في تجاوز الاشارات الضوئية داخل مدينة مادبا والتي وجدت اصلاً لتنظيم حركة السير داخل المدينة ولمنع تكرار حوادث السير الموسعة التي تقع وتنجم جراء السرعة على المنعطفات الخطرة او قيادة السيارات بدون رادع.

* صدر مؤخراً عن مديرية ثقافة مادبا العدد الخامس من مجلة مادبا الثقافية، حيث اشتمل العدد على مجموعة متنوعة من النصوص الابداعية والدراسات، وحمل غلاف المجلة لوحة تشكيلية للفنان حسين دعسة.

* لقد انتهت المهلة المخصصة لتصويب اوضاع العمالة الوافدة في محافظة مادبا، وقد تم خلال هذه الفترة تصويب وضع حوالي ٢٣٦ عاملاً معظمهم في القطاع الزراعي.

وقال مصدر مسؤول في مديرية عمل مادبا بأن مفتشي المديرية سيقومون بحملات تفتيشية مكثفة، وسيقومون بمخالفة اصحاب العمل الذين لم يقوموا بتصويب اوضاع العمال لديهم واتخاذ الاجراءات اللازمة بحقهم.

"الجماهير" تنقل هموم ومشاكل قرى جبل بني حميدة

يعاني اهالي قرى جبل بني حميدة الجديدة، بلوطة، العامرية، القريات.. من مشاكل اجتماعية واقتصادية وخدماتية، وتتفاقم المشاكل المعاشية لاوضاع الغالبية الساحقة خصوصاً في ظل الزيادات الهائلة للاسعار، وارتفاع معدلات البطالة.

"الجماهير" قامت بزيارة ميدانية للاطلاع على احتياجات المواطنين في تلك القرى ونقلها الى المسؤولين ، وكانت لها هذه اللقاءات:

* الحاج عبد الهادي لافي : الشخانبة قال مطالبنا كثيرة، ونحن بحاجة الى اهتمام من قبل الدوائر المختصة في الخدمات الاساسية، حيث نشكو من ضعف في التيار الكهربائي، مما يؤدي الى اتلاف الاجهزة الكهربائية . ونحتاج الى مركز صحي فرعي (وحدة صحية) ليقدم لنا الخدمات والاسعافات الاولية، كون المركز الصحي الاساسي يبعد عنا حوالي "٧" كيلومترات. ولا يسعني في هذا المقام الا ان اشكر الدفاع المدني على ما يقدمه لنا من خدمات.

واضاف ابو عبد الوالي، الطريق الرئيسي بحاجة الى صيانة، وشواخص ارشادية، لتجنب الحوادث المؤسفة، كما نحتاج الى فتح طرق زراعية لتسهيل عملية الزراعة علينا. وتطرق الحاج الشخانبة الى ظاهرة تدني معدلات الطلاب في المرحلة الثانوية، ويعود هذا لاسباب عدة حسب اعتقاده منها كون المدرس غير مؤهل تأهيلاً جيداً وحديث التخرج، وقد يدرس في مجال غير اختصاصه. وكون المدرسين من خارج المنطقة مما يؤدي الى عدم مكوثهم لفترة طويلة في المنطقة ، وبالتالي يُترك الطلاب فترة طويلة بدون مدرس وهذا يؤدي الى تدني المعدلات .

واضاف ابو عبد الوالي ان البطالة متفشية هنا خصوصاً بين الشباب من حملة الدبلوم، لذا نناشد المسؤولين ايجاد فرص عمل لهم من اجل ان يستطيعوا مجابهة الحياة الصعبة.

كما يتمنى الشخانبة على المسؤولين القيام بدراسة جدية تفضي الى نقل الدوائر الحكومية من بلدة ذيبان الى لب كونها تقع في منتصف مناطق بني حميدة مما يوفر على المواطن الجهد وعناء الانتقال الى بلدة ذيبان الواقعة في اقصى مناطق بني حميدة. وناشد اهالي المنطقة بالمحافظة على البيئة وعدم رمي الاكياس البلاستيكية التي تؤدي في حال تناولها من قبل المواشي الى النفوق مما يؤثر بالتالي على الثروة الحيوانية في المنطقة.

* اما السيد سلامة هملان الهاشم فقال نحن بحاجة الى تحسين الكثير من الخدمات الاساسية والضرورية، مثل الخدمات الهاتفية، وتنظيم حركة السير كون اصحاب الباصات لا يلتزمون بالفترة المسائية.

واضاف الهاشم نعاني من مشكلة ضخ ووصول المياه حيث لا تصلنا سوى يومين في الاسبوع، فوق هذا فهي لا تصل الى المناطق المرتفعة كون الضخ ضعيف وقال الهاشم ان المدرسة تبعد عنا حوالي (٧) كيلومترات حيث ينتقل التلاميذ يومياً مشياً على الاقدام صيفاً وشتاء. كما يطالب الجهات المختصة بحماية البيئة، وذلك عن طريق منع الصيادين من صيد الطيور والحيوانات البرية حفاظاً على هذه الثروة التي تمتاز بها المنطقة. ويطالب وزارة السياحة بالتنقيب عن الاثار كون المنطقة غنية بالاثار ، ومن شأن ذلك ان يؤدي الى تحسين الوضع الاقتصادي عن طريق تشغيل الايدي العاملة وزيادة حركة السائحين الى المنطقة.

وفي النهاية ناشد مديرية الزراعة القيام بحملات رش الاشجار المثمرة في المنطقة لمكافحة الامراض التي تصيبها.

الباصات والسيارات العاملة على خط ماعين

يعمل على خط ماعين عدد لا بأس به من الباصات والسيارات العمومي، الا ان الباصات والسيارات معاً تفتقر الى وجود موقف موحد يضبط حركتها في البلدة مما يضطر سائقي الباصات والسيارات لالتقاط الركاب من عدة مواقع في داخل البلدة ويسببون المشاكل والفوضى والارباك مع المواطنين، وانه في الواقع لا يعمل في ساعات الصباح الباكر سوى باص واحد وسيارة واحدة فقط، حيث يذهب الباص اولاً الى قرية المنشية لاحضار الركاب منها ومن ثم يلتقط الركاب من البلدة، وان باصاً واحداً لا يستوعب المسافرين من القريتين (المنشية، ماعين). في الوقت نفسه توجد اعداد كبيرة من الركاب معظمهم من العسكريين والموظفين، وطبيعة أعمالهم تقتضيهم المغادرة قبل الساعة السادسة على الاقل.. مما يضطر الركاب الى استخدام السيارات الخصوصي او مع باصات اخرى يقودها مواطنون من البلدة تعود لشركات اخرى، وان ما يحدث في ساعات الصباح يحدث ايضاً في ساعات المساء، حيث يبقى المواطنون سواء في مادبا او ماعين ينتظرون لاوقات طويلة، وان سائقي الباصات والسيارات لا يحركون ساكنا في ساعات الصباح الا بعد الساعة السابعة.

ويامل المواطنون من الجهات المعنية ولا سيما لجنة السير الفرعية في المحافظة العمل على ايجاد حل لمشكلة الباصات والسيارات التي يعاني منها مواطنو البلدة يومياً، ومن اجل تنظيم حركة الباصات والسيارات في البلدة ومنعاً لتكرار الفوضى من قبل السائقين الذين لا يلتزمون بالمحافظة على استمرارية الخط ولا يلتزمون بالمحافظة على الادوار فيما بينهم مما يخلق الفوضى والمشاكل مع السائقين انفسهم بسبب التعدي على ادوار غيرهم، مع العلم بأن جميع الباصات تعود لشركة واحدة، كما نهيب بالجهات الامنية العمل على مراقبة الخط بين الحين والاخر والتنبيه على سائقي هذه الباصات بضرورة المحافظة على تأمين المواطنين في جميع الاوقات، مؤكداً هنا بأنه في بعض الاحيان يترك سائقي الباصات الخط بحجة توصيل اشخاص الى منطقة الحمامات مما يضطر المواطنين للاستنجاد بالباصات العاملة على الخطوط الاخرى لضمان وصولهم الى بلدتهم.

بالاضافة ايضاً الى ان المشاكل نفسها تتكرر سنوياً خاصة عند افتتاح المدارس حيث يقوم بعض السائقين بالتعاقد مع مدارس خاصة لايصال الطلاب الى المدارس في اوقات الصباح والظهيرة ويبقى الخط يعاني دوما من نفس المشاكل التي لم تجد الحل المناسب لها لغاية الآن.

عالوجع

الانتخابات العمالية ومصالح الطبقة العاملة

● امين سالم

تشهد الساحة العمالية نشاطاً ملموساً هذه الايام. ويتواصل العمل لخوض انتخابات الهيئات الادارية للدورة الجديدة. وعلى الرغم من محاولات عزل هذه الانتخابات عن الواقع الملموس الذي تعيشه الطبقة العاملة الاردنية وجعل معركة الانتخابات معركة روتينية تجذب اليها اهتمام عدد محدود من الذين يريدون ترشيح انفسهم الى مناصب قيادية في هذه النقابة او تلك، وعلى الرغم من المحاولات التي يبذلها بعض النقابيين لاخراج هيئات ادارية بالتزكية ويكتفون بايصال عناصر "مرضي عنها" من الجهات الرسمية ومن ارباب العمل الا ان ما يدور في الوسط العمالي هو ازدياد اهتمام العمال في مختلف النقابات بالعملية الانتخابية وبالحرص على ايصال عناصر قوية وشجاعة في الدفاع عن مصالح العمال وحقوقهم.

ان عمال بلادنا يدركون ان اوضاعهم المعاشية والحياتية تمر في ظروف قاسية جداً وان هذه الظروف مرشحة لان تسوء ولا تتحسن في الامد المنظور، وان تفاقم الوضع الاقتصادي يضغط ليس فقط عليهم بل على المجتمع ككل. ونتيجة ذلك فأزمة البطالة تتفاقم، وجيوش العاطلين عن العمل تزداد يوماً بعد يوم، وان الفصل التعسفي اصبح ظاهرة يومية لا ترتدع مؤسسة صناعية او تجارية عن اللجوء اليه وممارسته رغم اثاره المدمرة على جموع العاملين.

ان ادراك العمال لقدراتهم وامكاناتهم على التغيير مدخل اساسي لاجراء التغيير المطلوب، وتدل تجارب الطبقة العاملة على مدى سنوات طويلة ان جموع العاملين هم القوة الاساسية في ايصال القياديين المجربين والمرتبطين بمصالح العمال الى مواقع المسؤولية في الهيئات الادارية، هذه الهيئات التي تشكل الفصيل الصدامي المجرب في الدفاع عن مصالح وحقوق العمال، ومن هنا تأتي اهمية ان تأخذ جماهير العمال قضية الانتخابات بجدية وروح مسؤولية من اجل ان يكون للاتحاد العام لعمال الاردن ولمختلف النقابات المنضوية في عضويته اهمية متزايدة.

ان النقابات العمالية التي تحتل موقعاً هاماً في شبكة منظمات المجتمع المدني في بلادنا قادرة بوعيها وبروح المسؤولية العالية لديها ان تساهم في ترسيخ دور وفعالية منظمات المجتمع المدني، وفي تعميق وتجذير الحياة الديمقراطية في مجتمعنا، ودفع المنهج الديمقراطي في بلادنا الى الامام ورد كل المحاولات المبذولة لاضعافه وافراغه من محتواه الوطني.



التمييز ضد المرأة الاردنية

كشفت اوراق العمل التي عرضت اثناء ورشة العمل التي نظمتها تسع منظمات دولية حول الالتزام بالاتفاقية الدولية للقضاء على كافة اشكال التمييز ضد المرأة عن حقيقة الموقف في الاردن ازاء التمييز ضد المرأة.

فقد جاء في ورقة العمل التي قدمتها لميس ناصر حول جنسية الابن ما يلي: ينص البند الثاني من المادة التاسعة من قانون الجنسية الاردني الذي ينص على ان "ابن الاردني يعتبر اردنياً وان كانت امه اجنبية، اما ابن الاردنية المتزوجة من اجنبي فهو ليس اردنياً ما لم يطالب بالجنسية الاردنية".

وتشير الباحثة الى تعليل الحكومة الاردنية لهذا التحفظ وتقول ان قانون الجنسية الاردني تحكمه ظروف سياسية تحتم على الحكومة اتخاذ مثل هذا القرار، اضافة الى وجود اتفاقية خاصة بالجامعة العربية كان الاردن وقع عليها، وتنص على عدم جواز ازدواجية الجنسية فيما يتعلق بمواطني الدول العربية.

وتضيف ناصر في ورقتها ان الاردن تحفظ ايضاً على المادة المتعلقة بالمساواة في الاهلية القانونية والمدنية وخاصة فيما يتعلق بالقانون المتصل بحركة الاشخاص وحرية اختيارهم لمحل سكناهم واقامتهم... ويعتبر هذا البند مخالفاً لتعاليم الاسلام – دين الدولة – والذي يحرم على المرأة السفر وحدها.

اما فيما يتعلق باختيار مكان السكن فقد جاء ما يلي: "وكذلك لا يمكن منح المرأة حرية اختيار مكان سكناها واقامتها على اعتبار انها حسب دين الدولة تابعة لزوجها ولا يمكن ان تختار السكن وحدها سواء كانت متزوجة ام عزباء".

الا ان بعض علماء الفقه في الاردن ومنهم الدكتور عبد العزيز الخياط لا يعتبرون ان منع حق التنقل واختيار السكن للمرأة مخالفاً لتعاليم الشريعة الاسلامية نظراً لاحقية الزوجة في اضافة شرط السكن في عقد الزواج.

اما عن العلاقات الاسرية والعمل فقد اوردت الباحثة لميس ناصر ما يلي:–

وتتضمن الاتفاقية المتعلقة بالزواج والعلاقات الاسرية، على اعطاء نفس الحقوق والمسؤوليات اثناء الزواج وفسخه، اذ تتعارض هذه الفقرة مع تعاليم الاسلام التي تنص على ان الرجال قوامون على النساء، الامر الذي لا يعطي للزوجة كامل الحرية في التصرف، يضاف الى هذا التحفظ على اعطاء نفس الحقوق والمسؤوليات كوالدة بغض النظر عن حالتها الزوجية في الامور المتعلقة بالاطفال، ففي جميع الاحوال تكون مصالح الاطفال هي الراجحة، حيث ان الوصاية اعطيت للرجل كونه يستطيع مواجهة المجتمع اكثر، ولكن ذلك لا يلغي حق المرأة في الوصاية على اولادها، وكذلك منح المرأة نفس الحقوق الشخصية للزوج والزوجة، بما في ذلك حق اختيار المهنة والوظيفة، وهو امر اوجده الاسلام الذي يسمح للمرأة بمزاولة اية مهنة شريطة موافقة الزوج وعلى ان لا يتعارض مع واجباتها والتزاماتها تجاه بيتها واطفالها، وقد وردت معظم القوانين التي تم الاستناد اليها في ابداء التحفظات في قانون الاحوال الشخصية في الاردن وهو قانون مقتبس من الفقه الاسلامي.

وتتضمن هذه الاتفاقية التي تبنتها الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٧٩ ثلاثين مادة بصيغة ملزمة قانونياً، بمبادىء وتدابير معترف بها دولياً لتحقيق مساواة المرأة بالرجل.

وتدعو الاتفاقية الى سن تشريعات وطنية لحظر التمييز ضد المرأة، وتوصي باتخاذ تدابير خاصة مؤقتة للتعجيل بالمساواة بين المرأة والرجل وباتخاذ خطوات لتعديل الانماط الاجتماعية والثقافية التي تجعل من التمييز عرفاً لها.

الا ان تحفظات الدول العربية تنصب على المواد المتعلقة بالمساواة امام القانون والحياة السياسية والعامة وقوانين الجنسية والمساواة في الأهلية القانونية والمدنية، والزواج والعلاقات الأسرية.



من افتتاح ورشة العمل

دور المرأة في العملية الانتخابية

نظم نادي صاحبات الاعمال والمهن مؤخراً حلقة نقاشية حول برنامج تعزيز دور المرأة في العملية الانتخابية كناخبة ومرشحة لعام ١٩٩٧ شاركت فيها السيدات اميلي نفاع عن دائرة عمان الثالثة ونادية بشناق عن دائرة الزرقاء وفاطمة عبيدات عن دائرة بني كنانة والرمثا وفاطمة حسونة عن الدائرة الرابعة لمنطقة سحاب.

والقت السيدة هند عبد الجابر رئيسة النادي كلمة استعرضت فيها الدور الذي يقوم به النادي من اجل الوصول بالمرأة الى المستوى الذي يحقق الرفاهية والحياة الفضلى لها ولاسرتها ولمجتمعها.. مشيرة الى ان عقد هذه الورشة يأتي في ضوء الحرص الكبير على استمرار النادي في تقديم خدماته للمرأة في مختلف المناطق.

واضافت ان النادي يبدي الاهتمام بتعزيز المحور الرئيس من محاور مؤتمر بكين وهو دفع المرأة الى مراكز متقدمة في مجال صنع القرار في الهيئات التشريعية والتنفيذية وزيادة مشاركتها في الحياة السياسية ووعيها بحقوق الانسان وتشجيعها على ممارسة حقها في الانتخاب والترشيح وممارسة الحياة الديمقراطية...

وقالت ان النادي يتبنى حاليا برنامجاً خاصاً لتعزيز دور المرأة في الانتخابات من خلال مجموعة من الانشطة تشمل القاء المحاضرات وعقد الندوات والدورات التدريبية واعداد المطبوعات المختلفة.. ويتوقع ان يستفيد منه حوالي ٠٠١ الف سيدة استفادة مباشرة وغير مباشرة حيث سيقدم البرنامج الدعم للمرشحات من خلال توفير الالية المناسبة لادارة حملاتهن الانتخابية.

واكدت المشاركات على ضرورة المشاركة بوعي والتزام في الانتخابات.

ذكاء الشخص وصحته يتوقفان على ظروف نشأته في رحم الأم

سر الذكاء ليس فقط في الجينات التي تورث الصفات، بل في رحم الام ايضاً. هذه الحقيقة التي قد تحسم النقاش القديم حول "التطبع او الطبيعة" اكدتها بحوث علمية واسعة عن تأثير بيئة الرحم وتغذية الام الحامل على ذكاء الطفل. واعتبرت النتائج دحضاً للآراء التي تعتقد بأن الذكاء موروث ولا اثر للمحيط عليه.

لكن غير معروف ما هي العوامل التي تجعل الرحم بيئة مناسبة للذكاء. قد يعود ذلك الى سعة الرحم او غشاء المشيمة الذي يضم الجنين مثل الكيس. الا ان دراسة تغذية الام الحامل اكدت على دورها في ولادة اطفال يتمتعون بقدرة عالية على مقاومة الامراض المعدية.

اكد اوسع بحث علمي من نوعه ان ظروف الرحم تحدد اكثر من ٢٠ في المئة من درجة الذكاء، فيما تحدد البيئة اكثر من ٢٠ في المئة الاخرى، ويزيد مجموع هذين الرقمين عن نسبة ٣٢ في المئة التي تعود الى الجينات.. اعتمد البحث الذي قام به علماء جامعتي ميلون كارينجي وبيتسبرغ في الولايات المتحدة على ٢١٢ دراسة لقياس الذكاء ونشرت نتائجه في العدد الاخير من مجلة "نيتشر" (الطبيعة) Nature وتدحض النتائج في رأي القائمين بالدراسة آراء باحث اميركي اثار قبل سنتين ضجة واسعة بادعائه ان ٨٠ في المئة من الذكاء تعود الى الجينات. واعتبرت النتائج الجديدة رداً على الباحث الذي ادعى في كتابه "منحنى الجرس" ان الفروق الاجتماعية والاقتصادية بين البيض والسود تعود الى الجينات. وذكر الباحثون ان تلك الاراء دفعتهم الى دراسة تطور الدماغ الذي يتكون عادة داخل الرحم ويبلغ خلال سنة من ميلاد الطفل ٧٠ في المئة من الوزن النهائي له.

تغذية الام

ونشرت مجلة "نيتشر" نتائج مماثلة توصل اليها بحث اخر قام به علماء بريطانيون. كشف البحث الذي قام به باحثون في جامعة كيمبردج ان الاطفال الذين يتعرضون للجوع خلال وجودهم في الرحم يكونون في الكبر اكثر عرضة للاصابة بالامراض المعدية الفتاكة. وكشفت الدراسة ان غذاء الام خلال فترة الحمل يحدد قدرة المواليد في مقاومة الامراض المعدية خلال حياتهم المقبلة.

اعتمدت الدراسة على سجلات ١٠٠٠ شخص في غامبيا خلال الفترة منذ عام ١٩٤٩ وتناولت علاقة معدلات وفيات الاطفال بتوفر الاغذية. كشفت الدراسة ان نسبة وفيات الاطفال لا تتأثر بولادتهم في موسم الحصاد عندما يتوفر الغذاء، بل بتوفره خلال فترة الحمل. وذكر الدكتور سيد شاهين الطبيب في مستشفى "غي" للاطفال، الذي ساهم في البحث ان شيئاً ما يحدث خلال فترة مبكرة من حياة الشخص يؤثر عليه طوال حياته. ويعتقد شاهين ان الغدة الصعترية thymus حيث تتكون خلايا المناعة لدى الجنين شديدة التأثر بتغذية الام خلال فترة الحمل.

الهيئات النسائية في الاردن تدين الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة

اجتمعت ممثلات الهيئات النسائية في الاردن وتداولن في الاوضاع القاسية والمأساوية في الضفة والقطاع جراء الحصار الاقتصادي والإغلاق التام الذي تمارسه السلطات الاسرائيلية ضد المواطنين في الضفة والقطاع لا سيما الإغلاق الأخير التام لمدة اسبوعين متتالين، وعبرن عن استنكارهن لهذه السياسة التي تتنافى مع الشرائع الدولية واي سلوك انساني خاصة وان ضحيتها الاساسية هم النساء والأطفال والشيوخ جراء التجويع وتدني مستوى المعيشي وفقدان الحاجات الأساسية كالغذاء والدواء.

متظاهرون في نابلس يحرقون العلم الاسرائيلي

من هنا نبدأ

بيع السلاح... وحقوق الانسان

يتم فضح سياسة الدول الراسمالية ازاء حقوق الانسان يوماً بعد يوم. ويتم على ارض الواقع حماية الدول الدكتاتورية في العالم الثالث وتلك التي تنتهك حقوق الانسان على رؤوس الاشهاد من قبل زعيمة العالم الراسمالي وشريكاتها الرئيسيات بغض النظر عمن يصل الى الحكم اكان الحزب الديمقراطي او الجمهوري في الولايات المتحدة الاميركية او كان حزب المحافظين او حزب العمال في بريطانيا على سبيل المثال.

حاول حزب العمال البريطاني شراء اصوات الناخبين للوصول الى الحكم بتضمين برنامجه مسالة الربط بين بيع السلاح وحقوق الانسان والتعهد بعدم تزويد الدول التي تنتهك حقوق الانسان جهاراً نهاراً مثل السعودية واندونيسيا لئلا تستخدم ضد المدنيين ودعاة الحرية والاستقلال وحقوق الانسان.

سقط وزير خارجية حكومة العمال في اول امتحان حين اقر صفقات السلاح التي ابرمها المحافظون لكل من السعودية واندونيسيا على النقيض مما كان متوقعاً حتى من قبل اعضاء البرلمان البريطاني من حزب العمال.

وهكذا، تبين ان الدفاع عن حقوق الانسان من قبل حكومات الدول الراسمالية لا يتعدى ان يكون كلاماً للاستهلاك المحلي ولذر الرماد في العيون. وتبين ان بيع السلاح هو الهدف الاول والاساس لتشغيل ماكينة الراسماليين وزيادة ارباحهم حتى وان كان على حساب حياة شعوب باكملها ترزح تحت وطاة الحروب المحلية والنزاعات التي لا تنتهي وعلى حساب لقمة الخبز لان الميزانيات في الدول التابعة تذهب في معظمها لشراء السلاح.

ان كشف النقاب عن زيف سياسة ومسلك حكومة حزب العمال الجديدة في بريطانيا ازاء حقوق الانسان واخراج الوثائق عن عمليات بيع السلاح الى العراق لخلق الاوهام حول قدراته العسكرية لافتعال الحروب والمعارك في منطقتنا كفيل بتنبيه المدافعين عن حقوق الانسان في عالمنا العربي وحفزهم لكشف حقيقة الموقف امام شعوبهم وابقاء الضوء مسلطاً على سياسة حكوماتهم تجاه حقوق الانسان وتبيان الحقيقة من الزيف.

المنظمة العربية لحقوق الانسان

اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن بياناً للمطالبة بالغاء القانون المؤقت للمطبوعات والنشر في الاردن:

– ان الشروط المالية التي فرضها القانون لاصدار الصحف تؤدي الى تمييز لمصالح الرأسماليين والاغنياء، وتحرم وطنيين آخرين من اصدار الصحف فتكون الحكومة بذلك قد ارتكبت مخالفة لمبدأ مساواة الناس امام القانون، كما مارست اسلوب الارهاب برفع عقوبة الغرامات الى مبالغ غير منطقية.

– ان المادة ٩٤ من الدستور تشترط لاصدار "قانون مؤقت" اربعة شروط: ان يكون مجلس الامة غير منعقد او منحلاً، وان تكون القوانين المؤقتة ضرورية، والا تحتمل التأخير، وان تستدعي هذه القوانين المؤقتة صرف نفقات غير قابلة للتأخير. وفيما يتعلق بالشرط الاول، فرغم ان مجلس الامة كان غير منعقد عند اصدار القانون، فان الحكومة كان بوسعها ان تنسّب للملك دعوة مجلس الامة للاجتماع في دورة استثنائية طبقاً لما يخوله له الدستور، ولكنها لم تفعل ولجأت الى اصدار قانون مؤقت، فخالف بذلك مبدأ الفصل بين السلطات، كذلك لم يتوافر عنصر الضرورة بالمعنى المقصود في الدستور، وبذلك يكون اقدام الحكومة على اصدار هذا القانون المؤقت مخالف للدستور لانعدام شرط الضرورة ولمخالفته مبدأ الفصل بين السلطات، كذلك لا يتوافر شرط عدم احتمال التأخير حيث ان القانون مطبق منذ العام ١٩٩٣ ومن ثم فإن تعديله دون عرضه على مجلس الامة اغتصاب لسلطة مجلس الامة وهذا يجعل القانون المؤقت مخالفاً للدستور شكلاً.

واستناداً لهذه الاسباب خلصت المنظمة العربية في الاردن الى ان هذا القانون المؤقت مخالف للدستور، وانه على سلطات الدولة ان تمتنع عن تنفيذه لأن الدستور اقوى من القانون بكافة مسمياته، ودعت المنظمة مجلس الوزراء لالغاء هذا القانون لعدم ضرورته ولمخالفته الدستور.

وقد اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان بياناً ادانت فيه الاعتداءات التي تعرض لها الصحفيون، وناشدت الحكومة الاستجابة لمطالبهم العادلة في الغاء القانون وجاء في بيان المنظمة:

ان القانون الجديد لا يمثل انتكاسه لحرية الرأي والتعبير في الاردن فحسب، بل ويتكامل مع منظومة تشريعية تشق طريقها في الاطار القانوني في البلاد تؤثر على مجمل الحريات الديمقراطية، وفي مقدمتها قانون الانتخابات الجديد وقانون توسيع صلاحيات محكمة امن الدولة.

واضافت المنظمة ان مؤسسات المجتمع المدني عبرت منذ صدور هذا القانون عن رفضها الصريح، بدءاً من استقالة مجلس نقابة الصحفيين، واعلان مجلس النقباء المهنيين اعتزامهم الاستقالة، واصدار اكثر من عشرة احزاب معارضة بيانات احتجاجية، وخروج الصحفيين في مسيرة احتجاجية، وهو مؤشر هام لاتجاه الرأي العام الذي ينبغي ان تضعه حكومة منتخبة مرتكزاً لادائها.

١٨ مليون طفل دون الخامسة عشرة يعملون لاعالة انفسهم بامريكا اللاتينية





افادت ارقام منظمة العمل الدولية ان ما بين ١٨ و ٢٠ مليون طفل تقل اعمارهم عن ١٥ سنة يعملون في اميركا اللاتينية.

وقد اعلنت هذه الارقام رسمياً في برازيليا خلال الاجتماع الاقليمي التحضيري للمؤتمر الدولي بشان عمل الاطفال الذي سيعقد في اوسلو (النروج) من ٢٧ الى ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

واوضحت المنظمة ان ٧.٦ مليون طفل تتراوح اعمارهم بين ١٠ و ١٤ سنة (اي ١٥ في المئة من اطفال العالم في هذا العمر) يعملون في امريكا اللاتينية وان نسبتهم ازدادت منذ بداية الثمانينات بسبب ازدياد دول المنطقة فقراً.

ويعمل ٩٠ في المئة من هؤلاء الاطفال في قطاع الاقتصاد الزراعي وفي قطاعات اقتصادية غير مصنفة وفي الخدمة في المنازل. وفي بعض الدول تزيد نسبة عمل الاطفال في المناطق الريفية في مزارع قصب السكر والتبغ والبن عن نسبة الاطفال الذين يعملون في المدن بمقدار الضعفين.

وتقول منظمة العمل الدولية ان الاطفال في امريكا اللاتينية يعملون في المتوسط ٤٦ ساعة اسبوعياً وان الذين يذهبون الى المدارس يعملون لمدة ٣٥ ساعة، واتضح ان ٩٠ في المئة من الاطفال الذين يعملون والذين تتراوح اعمارهم بين ١٠ و ١٤ سنة يتقاضون راتباً يوازي او يقل عن الحد الادنى للاجور شهرياً. واشارت المنظمة الى ان ثلاثة اطفال عاملين من اربعة يهملون الدراسة ويتأخرون اكثر من سنتين دراسيتين.

المحامية لور مغيزل – وداعاً رائدة حقوق الانسان في لبنان

فقدت حركة حقوق الانسان العربية لور مغيزل الرئيسة الفخرية للجمعية اللبنانية لحقوق الانسان، بعد عطاء طويل اثرت به حركة حقوق الانسان في لبنان وحققت خلاله انجازات ملموسة لقضايا المرأة في لبنان وعلى الساحة العربية.. وقد جاء رحيلها في ذكرى مرور عامين على رحيل رفيق دربها الراحل جوزف مغيزل نائب رئيس المنظمة الذي افتقدته المنظمة.

"تجارة الارهاب" والتجارب على اللحم الحي

احتجت منظمة العفو الدولية لدى الحكومة البريطانية لابرامها اتفاقاً لبيع هراوات كهربائية للعربية السعودية لقمع المعارضين. وهذا هو العام الثاني الذي تولي فيه منظمة العفو الدولية اهتماماً خاصاً لتجارة اجهزة التعذيب. ومن البديهي القول ان الدول التي تنتج وتصدر الى الديكتاتوريات اجهزة التعذيب المختلفة لاستخدامها ضد المعارضين تعتبر متواطئة في الجرائم والفظائع التي ترتكب ضد المعتقلين والمتظاهرين. وكما هو معلوم فان هذه الدول المتواطئة هي اكثر الدول تشدداً في الدفاع عن حقوق الانسان. وتعتبر بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وروسيا واسرائيل وسنغافورة وبلجيكا والمانيا في طليعة هذه الدول المصدرة لاجهزة القمع الكهربائية.

وقد كانت منظمة العفو الدولية قد كشفت في العام الماضي النقاب بالارقام وللمرة الاولى منذ انشائها قبل ٣٦ عاماً عن صادرات "الاجهزة الامنية" الى الدول التي تمارس التعذيب تحت عنوان "تجارة الارهاب". وقد جاء في التقرير في حينه ان "القاتل الذي يضغط على الزناد او الجلاد الذي يرسل شحنة كهربائية ليس المسؤولين الوحيدين عن الفظاعات التي ترتكب. فهناك ايضاً كافة الذين يوفرون الاجهزة والكفاءات لاستخدامها".

وفي طليعة الدول المستوردة تقف تركيا والمكسيك حيث يمارس رجال الشرطة التعذيب بالكهرباء، وهي تستورد اجهزتها من المانيا واسرائيل وبلجيكا والولايات المتحدة والمانيا. اما الديكتاتوريات في امريكا الوسطى واللاتينية فهي عميلة ممتازة لاسرائيل والولايات المتحدة ولا تكتفي الدول المصدرة ببيع اجهزة التعذيب بل تقوم بايفاد "الخبراء" لتعليم الشرطة كيفية استخدامها على الطبيعة، اي على اللحم الحي.

ان احتجاج منظمة العفو الدولية لدى بريطانيا لبيعها هراوات كهربائية للسعودية يفتح الباب امام كشف كل الممارسات القمعية في السعودية والانظمة العربية الاخرى امام الرأي العام العربي والدولي.

التسوية العادلة

اياها في الاقتراب من معطيات التسوية فإنها ساهمت في دفع حكومة حزب العمل اكثر فاكثر نحو المزيد من التطرف وارتكاب المجازر لا سيما مجزرة قانا المخزية، وافسحت في المجال لزيادة العنف والعنف المضاد.

والولايات المتحدة تتغاضى كلياً عن ارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل، هذا اذا لم نقل انها تدعمه بمختلف الوسائل، ولذلك رفض نتنياهو في اعقاب كل النشاطات الاخيرة ان يتزحزح عن مواقفه المعلنة، وقرن احتمالات تخفيض الضغط والحصار على الضفة والقطاع بنتائج التنسيق الامني.

الخطورة الكبيرة في السياسة الاسرائيلية الحالية، لا تكمن فقط في التراجع عن معطيات مدريد وحتى اتفاق اوسلو وبقية الاتفاقات مع الفلسطينيين، ولكنها تكمن في سقف التسوية الذي تستهدف بلوغه، والترتيبات الجغرافية والسياسية المتعلقة بذلك. فالاسرائيليون يؤكدون على ضرورة توطين اللاجئين في الاماكن التي يعيشون فيها، كما يعلنون بكل وضوح انهم ضد الدولة الفلسطينية ومع سلطة ذاتية محدودة الصلاحية. واخذت من جديد ترتفع نغمة الوطن البديل، والتي لم يتوقف البحث فيها في بعض الدوائر الاسرائيلية ابداً، ولكن الحديث حولها كان يخبو ويرتفع تبعاً للظروف. ولذلك فإن سياسة اسرائيل في ظل الليكود تستهدف تحقيق تسوية ذات محتوى جغرافي وسياسي، لا يختلف فقط عن معطيات القرارات الدولية، بل كذلك يستجيب بوضوح لكل امنيات وتطلعات اسرائيل التوراتية التوسعية.

ولا يتوقف الامر عند التعنت على المسار الفلسطيني، بل انه يمتد بكل وضوح الى المسار السوري اللبناني فالنبرة العسكرية تشتد تجاه سوريا، وتفعيل العلاقات الاسرائيلية – التركية العسكرية هو اداة للتهديد والتخويف، وزيادة المساعدات العسكرية الامريكية لاسرائيل، في هذا الوقت بالذات، دلالة واضحة عن الرضى والتاييد الامريكي للسلوك الاسرائيلي.

ان الخروج من المازق، وانقاذ عملية السلام كما يطالب البعض، لا يمكن ان يتحقق من خلال التنازل للضغوط الامريكية الاسرائيلية، والقبول بالاولويات التي تفرضها اسرائيل، بل بالعكس ان الموقف برمته يتطلب موقفاً عربياً موحداً، يستند الى مقررات القمة الاخيرة ومساندة الموقف السوري الصامد وتقديم الدعم للاشقاء الفلسطينيين.

عرش سيهانوك

العرش اذا طلب منه ذلك وعن استمرار ايمانه ببراءة ابنه ودعمه له والاعتراف به رئيساً اول للوزراء حتى الآن.

وتتضح اوجه الغرابة بمعرفة دقة الموقف في كمبوديا فالامير المخلوع كان يريد عودة رجال بول بوت للعاصمة الامر الذي يرفضه الجميع بما فيهم الملك نفسه. ولذلك ياتي موقف الملك في محاولة للدفاع عن عرشه ومحاولة استعادة بعض النفوذ في كمبوديا، ولعله في موقفه هذا اراد ان يمارس ابتزازاً يؤكد من خلاله دوره المشكوك فيه اصلاً، والبروتوكولي الى حد بعيد حيث انه لا يملك من السلطة ما يجعله يعارض او يرفض، او من القوة ما يجعله يجابه التغييرات التي قامت بها الحكومة الكمبودية بقيادة هون سن والجيش الكمبودي الذي يسيطر فعلياً على الوضع الامني في البلاد.

ولذلك لا يوجد امام سيهانوك غير القبول بالامر الواقع.

المجتمع المدني

البرجوازية التي نشأت في رحم المجتمع الاقطاعي، والتي تمكنت عبر هيمنة نمط انتاجها في التشكيلة الاجتماعية من السيطرة على المجتمع. وقد اسهمت هذه الثورات في تكوين المناخ الملائم لقيام مؤسسات المجتمع المدني، وتركت لها فرصة واضحة لتمارس نشاطها. وهكذا تكون مجتمع مدني عبر الحركات الاجتماعية الواسعة والتبدلات في المجتمعات الاوربية، وبقيت المحاولات قائمة لابقاء هذا المجتمع تحت السيطرة النسبية للدولة، ذات الطابع الطبقي. وهكذا نشأت التحولات الحقيقية في دور المجتمع المدني في ظل العلاقة غير المستقرة والمتقلبة مع الدولة، والتي ادت الى صراعات اجتماعية وسياسية واسعة ومتعددة. لقد كان جوهر هذه الصراعات الدفاع عن الحريات الديمقراطية وتثبيتها وتعميقها، والاقرار بحق ومشروعية البناء المؤسسي المستقل عن الدولة في المجتمع. فالحق في التعبير ومأسسة المجتمع في الغرب مر عبر صراعات طويلة ودموية في كثير من الحالات، وساهم المثقفون بدور كبير في هذه الصراعات، بجانب الطبقات الاجتماعية الثورية في هذه المجتمعات.

٨٥ ٪ من احتياجات

الاسرائيلية شكلت الشهر الماضي فريق عمل جيولوجيا لدراسة مصادر المياه العربية ومنابع الانهار والمخزون المائي في الدول العربية، اعتماداً على تكنولوجيا متقدمة حصلت عليها عن طريق الاقمار الصناعية التابعة للولايات المتحدة وعدة دول اوروبية اخرى.

وجاء في التقرير ان الفريق الاسرائيلي المؤلف من ٦٠ خبيراً من وزارات الحرب والزراعة والبحث العلمي الاسرائيلية والمرتبط مباشرة برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيعمل على تقديم احدث المعلومات حول مصادر المياه في الوطن العربي بهدف برمجة المزيد من الخطط الاسرائيلية الرامية للسيطرة على المزيد من مصادر المياه العربية تلك. واشار التقرير الى ان شعار اسرائيل الذي ما زال مرفوعاً على بوابة البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) وهو "حدود اسرائيل من الفرات الى النيل" وهو يؤكد نوايا اسرائيلية مبيتة في السيطرة على المزيد من مصادر المياه في الوطن العربي وفي مقدمتها نهرا الفرات ودجلة في العراق ونهر النيل في مصر والسودان.

واوضح التقرير ان السيطرة على نهري دجلة والفرات في طليعة المخططات الاسرائيلية الهادفة الى تغذية كل عمليات الاستيطان الاسرائيلي وصولاً الى مقولة "اسرائيل الكبرى" لذلك فإن المياه كانت احد الاسباب الرئيسية وراء كل عمليات الحروب التي قامت بها اسرائيل ضد الدول العربية.

وجاء في التقرير ان تسمية اسرائيل لعدوانها على جنوب لبنان عام ١٩٩٢ بعملية الليطاني تعكس الهدف الحقيقي وراء احتلال اسرائيل منطقة جنوب لبنان طمعاً في السيطرة على مياه نهر الليطاني جنوب لبنان. واشار التقرير الى ان السلطات الاسرائيلية تسرق ٨٥ في المائة من احتياجاتها المائية من الدول العربية المجاورة لها، لبنان وسورية والاردن والضفة الغربية وقطاع غزة. كما ان اسرائيل تسيطر على روافد نهر الاردن الثلاثة الحاصباني وبانياس والدان. كما تسيطر على مياه نهر الوزاني في جنوب لبنان ومياه نهر الحاصباني، وباشرت اخيراً بتحويل مياه نهر الليطاني في المناطق المحتلة المحاذية لشمال فلسطين المحتلة. واشار التقرير الى ان مياه نهر اليرموك التي تجرها اسرائيل الى بحيرة طبريا يجري نقلها الى داخل اسرائيل من اجل ري الآلاف من المزارع وتوفير احتياجات عشرات المصانع المعتمدة على المياه. واكد التقرير في الختام كذب المزاعم الاسرائيلية عن وجود ازمة مياه في اسرائيل، مشيراً الى ان هذه المزاعم تستهدف اقناع الرأي العام العالمي بحاجة اسرائيل للمياه من اجل تبرير احتلالها المستمر لمناطق جنوب لبنان وهضبة الجولان والضفة الغربية، وذلك بهدف تأمين استمرارها في السيطرة على الموارد الضخمة للمياه في المناطق المحتلة.

الاردن في تقرير

النامية التي تتبع لها الاردن ١٣٪. ويلاحظ القفزة الكبيرة التي حققتها الضريبية في الاردن، فقد بلغت ١٥.٣٪ من الناتج القومي الاجمالي عام ١٩٨٩. وكان المعدل السنوي للتضخم ٩.٢٪ للسنوات ١٩٨٤ – ١٩٩٤. وقد انخفضت الاجور الفعلية بمعدل ٣.٢٪ سنوياً خلال سنوات ١٩٨٠ – ١٩٩٢.

اصابع

على التليفون، لا تتأخر". بعد ان اغلقت السماعة، لم انتبه لنفسي، وأنا اقول: "حاضر.. ها أنا قادم لاستلام التعويضات". وعندما وضعت سماعة الهاتف نظرت حولي فاذا أنا بمفردي، بعد ان دار بخلدي ان زوجتي تراني وتستمع للمكالمة وتكاد تنقض علي بالزعيق والعويل والصراخ. دلفت الى غرفة نومها فصدني شخيرها.

عدت الى الصالة متأهبا للخروج فتذكرت انني لا أعرف عنوان الهام التي اتصلت ولا رقم هاتفها. ثم في لحظة تأمل، تذكرت بعد اصابتي في المنجرة انني لم أعد أجيد استخدام ادارة قرص الهاتف.

وان التعويض لن يكفي لسداد تكلفة ورشة الكهرباء التي افتتحتها ولا شغل المحل الجديد بقادر على دفع أجرة الكهربائي الازعر واجرة المحل. هرولت الى حجرة نومنا بلطف متناه عدلت راس أم الأولاد فانطفأ الشخير هنيهة ثم عاد فتعالى من جديد.

كان آخر ما قالته: "لا تتنازل عن التعويض الكامل عن اصابعك".

قبرص تفتش

التفاوض. اما في الشطر اليوناني فان المجتمع ينقسم على نفسه بين مؤيد وهم قلة لحكم اليمين وسياسة الخصخصة التي يتبعها غلافكوس كليريدس والغلاء الفاحش المستشري نتيجة لها، ومعارضين لهذه السياسة وهم الاغلبية ولكنهم غير متفقين على مرشح موحد لخوض الانتخاب في اذار القادم ضد الرئيس الحالي.

ومع ذلك وفي اثنائه يظل الجميع موحداً في مسألة حل المشكلة القبرصية باتجاه اعادة توحيد الجزيرة وانهاء الاحتلال.

ايران

البلدان العربية وانهاء حالة التأزم مع بعضها. وتؤكد ردود الفعل [illegible] انتخاب الرئيس الجديد في ايران وعلى خطابه في البرلمان وتصريحاته الاخرى على نشوء حالة تشبه "شهر العسل" [illegible] غربية مناهضة لسياسة ايران. كما تؤكد الصحافة الاوروبية [illegible] واضح احتمالات قيام حالة من الانفراج التدريجي بين ايران والدول الغربية. هذا مع العلم ان مثل هذا الانفراج لن يتم بسهولة ودون تناقضات بين الدول الغربية بهذا الخصوص.. ورغم ذلك [illegible] سياسة خاتمي المعتدلة ولهجته الجدية ازاء الحريات والمجتمع المدني في الداخل والتوجه نحو الانفراج مع العالم الخارجي، [illegible] هامة يصعب عدم رؤيتها او اهمالها حتى من اكثر القوى [illegible] الغرب، ومن المؤكد ان الرئيس الايراني سيتعامل بحذر شديد [illegible] خطط او خطوات التطبيع مع الغرب لا سيما مع الولايات المتحدة لما يحمل هذا النهج من مفاجآت ومنزلقات. ويعتقد البعض ان تحسين العلاقات مع الغرب وخاصة مع الولايات المتحدة لا يتوقف على موقف ايران فقط، بل يتوقف كثيراً على القوى المتشددة في الغرب لا سيما في الولايات المتحدة.

ويرتدي تحسين علاقات ايران مع اوروبا ومع العرب اهمية خاصة، ويرى البعض ان تحسين العلاقات مع العرب يمثل اولوية متقدمة في ضوء التطورات الراهنة في الشرق الاوسط [illegible] التحالف الاسرائيلي التركي، الذي يفرض بالضرورة موقفاً ايرانياً – عربياً موحداً او متقارباً.

السياسة المعتدلة، والشعارات الواضحة والليبرالية التي اكسبت خاتمي معركته الانتخابية، ستواجه حسب بعض المصادر، صعوبات داخلية لدى وضعها كلها او بعضها موضع التطبيق. اذ توجد في ايران جماعات ضغط مؤثرة داخل المؤسسة الدينية وداخل مؤسسة الحكم، ويحمل بعضها اتجاهات مغايرة ومناقضة كلياً لسياسة خاتمي.

ويعتقد ان هذه الاتجاهات، والتي تشكل ثقلاً حقيقياً في البرلمان، قادرة على اعاقة الكثير من خطط خاتمي، بما في ذلك احداث صعوبات امام تشكيل حكومته الجديدة التي قدم اسماءها الى البرلمان. ففي ايران يقوم مجلس النواب بالمصادقة على تعيين كل وزير بمفرده، ولذلك فإن تشكيل الوزارة ستكون اول نقاط الصراع الحقيقية بين التيارات المختلفة والمتنفذة في ايران. يضاف الى ذلك ان تقاليد العداء للغرب ولا سيما الولايات المتحدة ستكون عائقاً امام بعض سياسات الانفراج.

من جانب آخر، فإن البلاد تواجه مصاعب اقتصادية واجتماعية كبيرة، وتحتاج الى جهود ضخمة لمعالجتها. فالبلاد عانت كثيراً من سياسة الحصار والاحتواء الغربية.

واذا كان الجميع يدرك ان مجيء خاتمي قد يضع ايران امام مرحلة جديدة، الا انه من المؤكد ان صعوبات جمة داخلية وخارجية تعترض امكانات التغلب على هذه الصعوبات.

المشاركة في الانتخابات

القوى الوطنية في هذه المناسبة، الا وهي النضال من اجل توفير افضل المناخات للعملية الانتخابية وتوفير الشروط التي [illegible] المواطنين بجدوى المشاركة في الحياة العامة، وذلك عبر [illegible] الوسائل الممكنة كالحوار الوطني وغيرها. فالمشاركة في الانتخابات يجب ان تكون احدى وسائلنا في ترسيخ الديمقراطية وتقليص وحتى الغاء تغول السلطات، ووضع الاسس [illegible] المجتمع المدني.

الجيش الروسي

قطع التمويل عن القوات المسلحة والمؤسسة العسكرية [illegible] عن قصد. ويقول الخبراء ان روسيا جراء هذه السياسة [illegible] الدفاع الجوي بعد ثلاثة اعوام والقوات البحرية بعد خمسة [illegible] اما سلاحها النووي الاستراتيجي فلن يصمد اكثر من عشرة [illegible] ولذلك فقد قامت حركة تمرد واسعة داخل الجيش [illegible] البرلمان ممثلي الجيش والحزب الشيوعي الروسي [illegible] الجنرال ليف روخلين رئيس لجنة الدفاع في الدوما [illegible] مؤازرة الجيش التي ستعقد مؤتمراً لها في ايلول القادم [illegible] الجيش دعماً كذلك من قبل القوى الوطنية وعلى رأسها [illegible] الشيوعي ومن افراد الشعب بشكل عام، بحيث باتت الامور [illegible] لمزيد من التفاقم ليصبح خريف روسيا حاراً جداً هذا العام.

ملاحظة اولية حول مشروع البرنامج للمؤتمر العلني الثاني

بقلم سمير حداد

– اسلوب صياغة البرنامج تختلف بالطبع عن اسلوب البحث والمقالة، فهو لا يحتمل الاسهاب ولا الاعادة والتكرار، كما انه يختلف عن اسلوب الوثيقة السياسية "PLATFORM"

– مشروع البرنامج يجمع بين التحليل والاسهاب من جهة وبين الوثيقة السياسية المركزية من جهة اخرى كما في الخاتمة الى جانب اعتماد العموميات في اكثر من موضع.

– اسلوب البرنامج يتطلب التركيز وتعداد المهمات مع بعض التعليل والتوصيف وخاصة ما يتعلق بآلية الحل المطلوب.

ويتطلب ايضاً نوعاً من الشمول لكي يشعر كل مواطن بأن الحزب مهتم بمشاكله وهذا لا يتناقض مع ضرورة الاختزال وهذا امر ممكن اذا ما اعتمد هذا الاسلوب في الصياغة.

– في الوثيقة البرنامجية لا مجال للعبارة التحريضية او المناشدة او تحكيم الامنية كما في قضايا: الوحدة العربية – التكامل الاقتصادي العربي – السوق المشتركة التنمية المستقلة، وتجاوز الواقع الموضوعي الراهن.

في العلاقة مع الشركات الاحتكارية، للاسف لم يعد ممكناً الحديث عن تفكك الروابط مع السوق العالمي للرأسمالية والحديث عن التنمية بمعزل عن هذه الروابط التي اصبحت ذات طابع بنيوي.

– من غير الصحيح اعتماد "العموميات" في معالجة القضايا والمشكلات الاقتصادية، المطلوب هنا تقديم "الحلول العملية الملموسة" (ويجب ان يتصرف الحزب بهذا الشأن وكأنه في السلطة) اي ان يتحدث عن الممكن وبأكبر قدر من العقلانية والجدية وبالروح العملية، علماً ان هناك تسميات ومعالجات ملموسة في مشروع البرنامج.

– يتعاظم دور الانتلجنسيا (المثقفين) في عملية التقدم الراهنة وفي التحولات الجارية ولذا يجب ايلاءها الاهمية المطلوبة في البرنامج وعدم الاكتفاء بالتركيز على الكادحين او اسم "حزب الكادحين".

في ظل الثورة العلمية التكنيكية الحالية يختلف تعريف البروليتاريا عما حدده ماركس في القرن التاسع عشر. فحالياً المهندسون والفنيون يلعبون الدور الاكبر والاهم في ادارة الآلة الحديثة، حيث ان ثلاثة ازرار في معمل معين يقومون مقام ٣٠٠٠ عامل.

– التناقض بين الطابع الاجتماعي للعمل والتملك الفردي "الذي اعتبره ماركس رافعة الثورة الاشتراكية وسقوط الرأسمالية كما ورد في فصل التراكم البدائي في راس المال وكما ورد في البيان الشيوعي"، لم يكن الجانب المطلق في الصراع دائماً بين الحركة الثورية العالمية والامبريالية، فقد ترك الاستعمار تركة هائلة وثقيلة على كاهل شعوب الكرة الارضية.

ولذا تفجرت صراعات ذات طابع قومي وطائفي اشد وأقسى: يوغسلافيا – لبنان ١٧ عاماً من الحرب الاهلية – افغانستان.

الديمقراطية ليست فقط (ممارسة في التعبير والتنظيم والبناء والمراقبة ولا هي فقط حريات سياسية واجتماعية كما هو وارد في صفحة ١٩ بل هي في الاساس حريات وحقوق ومؤسسات، وحتى يكون الحزب جدي في هذا المجال عليه ان يمارس الديمقراطية في صفوفه من القمة الى القاعدة ضمن اطار "موضوعة المركزية الديمقراطية" على ان لا تتحول المركزية الى بيروقراطية ولا الشق الاخر الى ليبرالية، وبهذا الشكل يكون الحزب نموذجاً ومثالاً يحتذى به من قبل الاحزاب الاخرى والسلطة.

– الحديث عن عمق وسعة وشمولية تبعية الاردن وعواقبها صحيح، ولكن اذا احتكمنا الى الواقع الراهن وآفاقه والى التبعية المشتدة والمتسعة والمتبادلة في عالم اليوم لا سيما في ميدان الاقتصاد لما امكن الحديث ببساطة عن الاستقلال الاقتصادي او تمكين التنمية المستقلة بمعزل عن التبعية او عن الاحتكارات.

– اهداف اسرائيل ومن ورائها الولايات المتحدة الامريكية حالياً ليس الوطن البديل او اتفاق منفرد او مصالحة اسرائيلية – فلسطينية بل محاولة الهيمنة على المشرق العربي والتوسع في المحيط العربي سياسياً واقتصادياً وثقافياً.

ولذلك فوجهة السياسة الاسرائيلية هي التسوية الاسرائيلية – العربية لا حل القضية الفلسطينية بمفردها والاكتفاء بها ولكن لصالحها.

– لا يمكن ان تكون المقدمات اوسع واغنى من النتائج والاستنتاجات وتحديد مهمات العمل، فمشروع البرنامج استغرق ٥٠ صفحة بينما مهمات البرنامج فحوصرت بـ ١٢ صفحة؟! ويمكن في حالة كهذه ضغط البرنامج والتركيز على المهام مع اصدار وثيقة سياسية بجانبه.

اخيراً توجهات البرنامج هي بوجه عام صحيحة وكل ما في الامر انها تحتاج الى اغناء وملموسية، وتوزيع افضل مما هو وارد في المشروع.

نحن وعصر المعلومات والانترنت

بقلم د. مصطفى النشار

لم ندخل بعد عصر المعلومات والانترنت!! ولكم تأملت الامر ملياً:

هل نحن حقا جديرون بالدخول في هذا العصر؟! وهل من الضروري ان ندخله باعتباره البوابة الملكية لدخول القرن الحادي والعشرين كما يقولون؟!.

وكم قرأت عن ملامح هذا العصر الجديد وادواته التكنولوجية التي تتلخص في كم هائل من المعلومات تحملها رقائق الكمبيوتر بدلاً من التقارير والكتب والملفات.. الخ وتنساب هذه المعلومات الى كل من يريدها بمجرد ان يضغط باصبعه على زر صغير وما ان عرفت ذلك حتى قلت في بلاهة: اذا كان ذلك هو المدخل الى القرن القادم فما اسهله وما ابسطه اذ ان كل ما نحتاجه هو مجرد اجهزة نستوردها واشتراكات ندفعها ورقائق عمل المعلومات وما علينا بعد قليل من التدريب على استخدام هذه الاجهزة الا ان نضغط على ذلك الزر او ذاك فتنساب امامنا المعلومات في سهولة ويسر!. لكن سرعان ما اعادني هيراقليطس الفيلسوف اليوناني القديم الى وعيي المفقود حينما اعدت قراءة قوله: "ان المعلومات الكثيرة لا تكفي للفهم". وقلت: حقاً ان المسألة ليست مجرد معلومات. فكم جامع المعلومات هو في حقيقة امره "كالحمار يحمل اسفاراً" وهو لا يدري شيئاً عما يحمل!!

وحينئذ كان السؤال الذي الح عليّ: اي معلومات تجمع وبأي طريقة يمكن تحليل وفهم هذه المعلومات للاستفادة منها؟! هنا ادركت كما اتمنى ان يدرك كل من يدعوننا الى سرعة الدخول في هذا العصر الجديد، ان المسألة ليست مسألة كثرة معلومات. وانما مسألة كيف نتلقى هذه المعلومات، وعلى اي محك سيكون هذا التلقي؟ وما الذي يمكن ان نستفيده من هذا السيل المعلوماتي؟! والاخطر من ذلك انه لا بد ان ينتبه السادة الذين يلحون علينا في ان نكون معلوماتيين، انه ينبغي التمييز بين المنتج والمستهلك للمعلومات تماماً كما في عالم السلع والصناعات. فهل هي دعوة من جانبهم لنكون مجرد مستهلكين! اذا كان ذلك كذلك فبئس الدعوة وبئس الداعي! فهو يريد ان يجعلنا "كالحمير نحمل اسفاراً" ونحن لم ولن نكون كذلك ان شاء الله. ان التدفق المعلوماتي حتى الآن هو من جانب الغرب، وهو لا يتيح لنا منها الا ما يسمح به وما يريد ان نعرفه، لا ما نريد نحن ان نعرف، فهل يمكنك مثلاً ان تعرف اسرار صناعة الطائرات او اي صناعة غيرها عبر "الانترنت"؟! وهل يمكن ان تعرف عبره اي سر من اسرار نظرية علمية او مخترع مهم؟!

ان المتاح من المعلومات ايها السادة هي المعلومات عديمة المنفعة او الفائدة على الصعيد الاستراتيجي.. انها مجرد معلومات التسلية والترفيه ولا اقول معلومات الدعوة الى الفساد والافساد! انها المعلومات التي يمكن ان تغرق فيها فتقتل فيك في معظم الاحيان القدرة على الابداع والابتكار! ولذلك فإن تلقي المعلومات ينبغي ان يكون بقدر وان يتوقف عند حدود معينة ليتيح الفرد لنفسه التفكير في هذه المعلومات، وفي جدواها، وفي كيفية الاستفادة منها، هذا اذا كانت بالفعل هامة ومفيدة!!

ومن جانب آخر، فإن السؤال الاكثر الحاحاً: هل يمكن ان نتحول في هذا المجال المعلوماتي من الاستهلاك الى الانتاج؟!

اعرف اننا نستطيع ذلك في بعض المجالات مثل مجالات الاقتصاد والتجارة والسياحة. وقد بدأنا فعلاً في هذا الطريق لكن الى اي مدى يهتم الآخرون بما نسجله من معلومات في هذه المجالات او في غيرها، والى اي مدى يمكن ان تعود علينا بالنفع والفائدة؟!

انها تساؤلات ينبغي ان نفكر فيها جيداً. وقبل ان يسارع المتحمسون الى الصياح والاحتجاج، اسارع انا قبل ان يضعونني في خانة المتخلفين والانهزاميين والرجعيين غير القادرين على الاستفادة من اعظم منجزات العصر، اسارع الى القول:

انظروا في مجال واحد مهم من مجالات حياتنا المعاصرة، بل الى جزئية واحدة من جزئياته، انظروا في نشرة اخبار التاسعة لتجدوا بعض الاجابة على تلك التساؤلات! فنحن لا نزال نذيع اخبار العالم المتقدم والمتخلف بما فيها اخبار الرياضة من واقع ما ياتينا من معلومات عبر الشبكات الاخبارية العالمية، فأخبار الدوري الاسكتلندي والبرتغالي وغيره تأتينا ونذيعها فوراً، في الوقت الذي قد لا نهتم فيه بإذاعة نبأ عن مباراة جرت عصر نفس اليوم في الدوري المصري بعيداً عن القاهرة!!

الى هذا الحد ايها السادة بلغت سيطرة التدفق المعلوماتي للآخر على اعلامنا!! فما بالكم بالافراد والهيئات الاخرى التي لا تملك نفس الامكانيات والقدرات الهائلة التي يملكها الاعلام عندنا!! اذن فلنخلع عنا اولا "برذعة الحمار" ولننم مهارات الفهم والتحليل والنقد والتأويل والمراجعة عند شبابنا من خلال نظام تعليمي متطور قبل ان نقذف بهم في اتون عصر المعلومات والانترنت والعولمة والكوكبية والما بعد حداثة.. الخ.

– عن "الاهرام" المصرية –

التصعيد في المنطقة

بقلم المحامي حنا مشيل الحاج

يتصاعد التوتر في المنطقة نتيجة رفض اسرائيل الوفاء بالتزاماتها تجاه السلام واصرارها على نهج الاستيطان والتوسع والعدوان.

لقد اسفرت توجهات الحكومة الاسرائيلية ومباركة الولايات المتحدة لها، عن احداث عنف كالمواجهات الانتفاضية في الخليل وبيت لحم ونابلس وغيرها، الى الانفجارين الاستشهاديين في القدس الغربية، والى اغلاق نتنياهو لابواب المفاوضات نتيجة الاستيطان في القدس ولا سيما في جبل ابو غنيم.

الا ان نتنياهو بدل ان يتحسس الغضب الفلسطيني ويعمل على وقف الاستيطان والعودة الى مائدة المفاوضات، قام بشن الحرب على الشعب الفلسطيني من خلال العقاب الجماعي لمليوني فلسطيني وحملات الحصار والاغلاق والتنكيل والاعتقال التي وصلت الى حد محاولة اذلال وتجويع وخنق الشعب الفلسطيني. كما قامت اسرائيل بسن القوانين التي تكرس احتلالها لهضبة الجولان السورية وبتصعيد خطير في تهديداتها لسوريا واعتداءاتها على لبنان.

كل ذلك وضع المنطقة على حافة الحرب وادى الى تسارع النشاط الدبلوماسي وعودة المنطقة الى احد اهم اولويات الادارة الامريكية. فالولايات المتحدة اخذت ترى شبح الحرب يخيم على الشرق الاوسط. ورغم كونها عادة ترحب بالحروب لما تدره عليها من ارباح عبر تجارة السلاح، ورغم الدعم الامريكي المطلق لاسرائيل، فإن نهج نتنياهو بتهويد فلسطين وتفريغها من سكانها العرب وشن حرب ابادة عليهم، بات من الجرائم الفظيعة التي تحرج الولايات المتحدة والتي قد تؤدي في نتائجها الى تهديد المصالح الامريكية والى انفجار شامل بالمنطقة، والى تحويل الشعب الفلسطيني الى قنابل بشرية، وتهديد الانظمة العربية الصديقة او الموالية للولايات المتحدة. وهكذا برز تسارع التحرك الدبلوماسي بقدوم دينيس روس ووزيرة الخارجية الامريكية اولبرايت الى المنطقة تحت عنوان "احياء التنسيق الامني الاسرائيلي – الفلسطيني". او بمعنى اخر ممارسة الضغوط على السلطة الوطنية الفلسطينية واضعافها لتفجير حرب اهلية فلسطينية – فلسطينية تعفي اسرائيل من مسؤوليتها عن جرائمها المرتكبة او المعدة ضد الشعب والحقوق الفلسطينية والعربية.

وكأننا بذلك نرى الولايات المتحدة تساعد اسرائيل على التنصل من اسباب الازمة المتمثل باستمرار الاحتلال والتوسع والاستيطان والعدوان واغلاق ابواب السلام، في الوقت الذي تعمل فيه الولايات المتحدة لتمكين اسرائيل من الاستفراد بسوريا ولبنان بعد عزلهما عن فلسطين. وذلك اذا ما تمكنت من تفجير حرب اهلية فلسطينية تعمل على حماية خطوط اسرائيل الخلفية من الهجوم او الهجمات الفلسطينية، بحيث يتم فصل معركة فلسطين عن معركة سوريا ولبنان في الجنوب والجولان.

كما نرى بالمقابل ان الولايات المتحدة باصرارها على تشديد الحصار على العراق، تمارس ورقة ضغط لابعاد العراق عن سوريا وايران، مثلما تعمل على تسليط الاضواء على نقاط الخلاف السورية – العراقية – الايرانية لقطع الطريق على اي تقارب بين هذه القوى التي تعلن عداءها للصهيونية، ولمنع قيام جبهة شرقية في مواجهة اسرائيل. يشكل كل من العراق وايران فيها عمقاً استراتيجياً لسوريا في مواجهة كل من تركيا واسرائيل، وهو الامر الذي يتطلب من المسؤولين في الدول التي تعلن انها معادية للصهيونية صفاء النوايا والوحدة الاقليمية، كون الولايات المتحدة تستهدف الجميع وتعمل على الاستفراد بهم قطراً قطراً. وهذا ما يفسر التهديدات الاسرائيلية لسوريا وتصعيد العدوان على لبنان.

وبالنتيجة اذا كانت الدبلوماسية الامريكية تتهرب من ممارسة ضغط فعلي على اسرائيل للوفاء بالتزاماتها تجاه الفلسطينيين والعرب والسلام، وفي مقدمتها فك الحصار ووقف الاستيطان ووقف العدوان على لبنان والعودة الى مائدة المفاوضات، فإن المعيار الامريكي احادي الجانب قد يصل الى فشل ذريع، ودوامة العنف قد تشمل الشرق الاوسط بأسره، ومصالح الولايات المتحدة في نفط الخليج قد تصبح مهددة.

الجواهري آخر الجواهر.. لم يمت

● بقلم : محمود امين العالم

منذ اكثر من عامين كان لي شرف المشاركة في الاحتفال بأبي فرات في دمشق. رأيته شامخاً كعهدي به دائماً، رغم حمله لسنوات تزيد على التسعين. على انها لم تكن سنين عدداً، بل كانت سنين اعباء ونضالات ومعاناة وتغرب ومنفى. على ان قامته ما انحنت ابداً كأنها هي رمز انساني حي لعمود الشعر العربي الشامخ، العريق المبنى، الموحد الايقاع، المطرد القافية، رغم تنوع الموضوعات والمواقع والمواقف!

ان الجواهري هو بحق متنبي عصرنا، يمتح شعره من اعرق تقاليد الذائقة الشعرية الرصينة، وان يكن ينضح في الوقت نفسه بكل خبرات ومنجزات ومعارك عصره.

انه اخر جواهر الشعراء العرب الكبار، استطاع ان يحتفظ للقصيدة العربية الكلاسيكية التراثية بصرامتها وصرامتها وشموخها التعبيري واصالتها اللغوية وجلالها الايقاعي دون ان يحول هذا بينها وبين التجدد وخصوبة المعايشة الحية الحارة، وكانت مشاركته الفاعلة في قضايا ومعارك شعبه العراقي وامته العربية وعصره الراهن، مشاركة سياسية وفكرية واجتماعية حميمة هي مصدر هذا الوهج في شعره النابض بالحكمة، والخبرة والجلال والفاعلية الجمالية التحريضية. لم يكن شعره كلاماً محلقاً، بل كان يتجسد كلاماً فاعلاً، تتغير به الرؤى والمشاعر، وتكاد تتحرك به الاجساد، بل الحياة من حوله. على ان عشقه المجنون للحياة كان مصدراً غنياً اخر من مصادر هذا الوهج الحارق الفاعل في شعره، وكان هذا العشق المجنون هو الذي يحيل عراقته وفحولته الشعرية الكلاسيكية في كثير من الاحيان الى رفيف بالغ العذوبة والرقة والشفافية والامتاع والابداع. ولعل هذا العشق الحارق الفاعل هو الذي كان ينسج من حياته ملحمة من التقحمات والتناقضات والمعاناة والمباهج والاحزان والتنقلات القلقة الشبقة في دنياوات الاحاسيس والمعاني والمواقف والجمال والفن. وكان هذا معنى عميقاً من معاني انسانيته المتعددة الابعاد، المتوقدة المشاعر، المتمردة على كل ما هو مستقر جامد.

اليس من مآسي امتنا العربية ان يموت هذا الشاعر العظيم، مغترباً عن شعبه العراقي، ولا اقول عن امته العربية، فهو في دمشق في قلب امته العربية؟!

واكاد ارى في محنة موته في غربته عن شعبه العراقي، محنة شعبه العراقي في حصاره ومحاولات قمعه وقهره وافقاره. ولكن.. ما مات، وأن يموت الجواهري العظيم ما دام هناك شعر وشموخ عربي، وسوف ينتصر الشعب العراقي العظيم الذي انجبه.

- «الاهالي» المصرية -

عطش للفرح

● بقلم : عفاف حنا

هل الشعب الاردني متعطش جداً للفرح؟!. خطر ببالي هذا السؤال حين رأيت بأم عيني تلك الكرنفالات التي اخترقت شوارع العاصمة ابتهاجاً بحصول منتخبنا الوطني على كأس الامم العربية. وقد غمرت السعادة ايضاً جميع انحاء البلاد وتم التعبير عنها بمظاهر لم نشهد لها مثيلاً في اي يوم من الايام!

لست اريد هنا ان اقلل من اهمية هذا الفوز الرياضي، ولا ان استهين بقدرة لاعبينا الكرام الذين اتمنى لهم دوام التقدم والنجاح، ولكنني اتساءل فقط الم يكن حجم الاحتفالات يفوق كثيراً جلال المناسبة؟! وماذا ترانا سنفعل اذا لو اننا حققنا انتصاراً اهم واكبر في مجالات اخرى من مجالات الحياة ادعى للفخر والمباهاة؟!. كيف سنتصرف مثلاً لو اننا وجدنا انفسنا قد تغلبنا على تخلفنا وجهلنا واصبحنا دولة متقدمة تنافس الدول المتقدمة الكبرى وتقف معها على قدم المساواة؟! وكيف ترانا سنعبر عن فرحتنا لو اننا خرجنا من شرنقة الضعف والعجز وهزمنا اعداءنا هزيمة ساحقة وانتزعنا حقوقنا منهم بالقوة وحصلنا على السلام المشرف العادل والدائم؟!. السلاح الحقيقي الذي يوقف هذا السيل المتدفق من الدماء الزكية غرب النهر!.

على اية حال ان النجاح في اي امر من امور الحياة - مهما صغر شأنه يستحق من المرء ان يفرح به، ولكن يخيل الي ان طعم النصر في امر عظيم يظل الذ واشهى!. ويخيل الي ايضاً اننا احتفلنا بهذا الحدث الرياضي بشكل فاق اهمية الحدث ذاته لعدة اسباب. ربما اولاً: لأننا نتوق شوقاً لاحراز اي نصر من اي نوع، فنحن منذ مئات السنين لم نعد رواداً في اي مجال من مجالات الحياة، بل اصبحنا تابعين ومقلدين في كل شيء تقريباً. ثانياً: نحن مشتاقون ايضاً لأن نفرح فرحاً حقيقياً، لأننا منذ عقود ونحن نعيش في عصر الهزائم والانكسارات.. عصر الردة والتشرذم العربي، عصر الانحطاط والضعف بشكل عام. لذا بات من حق الجماهير ان تفرح وتعبر عن فرحتها ولو مرة واحدة في العمر! ثالثاً: هناك تركيز اعلامي على جعل الشباب ينحصر جل اهتمامهم بالرياضة فقط على حساب النشاطات الاخرى وسائر انواع الثقافة والفنون وامور الحياة. وليس ادل على ذلك من ان وزارة الثقافة والشباب عندنا هي في الحقيقة وزارة للرياضية بالدرجة الاولى!

وليس القصد هنا التقليل من شأن الرياضة والرياضيين، ولكن الا يحق لنا ان نتساءل هل يراد للشباب حقاً ان يهتموا بالامور الثانوية والهامشية والصغيرة حتى لا يلتفتوا ابداً للامور الجادة والاكثر اهمية والخطيرة؟! هل الهدف من كل ذلك الامعان في تجهيل الاجيال الصاعدة وتهميش دورها في الحياة؟!

واخيراً هنيئاً لابطالنا الرياضيين فوزهم بالكأس، وارجو ان يكون هذا النصر حافزاً لهم من اجل انتزاع بطولات اخرى في المستقبل وتطوير قدراتهم ومهاراتهم على الدوام.

واتمنى ايضاً ان نجد في هذا النصر الصغير مبرراً كافياً يدفعنا جميعاً للعمل من اجل الخروج من دوامة الضعف والعجز والتخلف لننتزع لانفسنا مكاناً بارزاً تحت الشمس يليق بنا بين الامم!

ولعلنا ذات يوم نلج النجاح من اوسع ابوابه في جميع المجالات وعلى جميع الاصعدة.

مهرجان جرش يرسخ تقاليداً خاصة به

انتهى مهرجان جرش، هذه التظاهرة الفنية والثقافية الكبيرة، بعد ان عرض امام الجمهور الكثير من برامجه وفعالياته الفنية والمتنوعة.

لقد زخر المهرجان بالكثير من النشاطات الجديدة، كما تحسنت سوية الاداء بالنسبة لبرامج اخرى، ويمكن بكل سهولة ملاحظة التقدم الذي يحققه المهرجان كل عام، على طريق تثبيت وتكريس تقاليد ثابتة في مختلف النواحي.

ان الحضور الكثيف لغالبية الفعاليات يؤكد مدى النجاح الذي حققته النشاطات المختلفة، ومدى الشعبية التي تتمتع بها، ولا سيما حضور الليالي الشعرية للشعراء العرب البارزين الذين يتمتعون بتقدير واحترام كبير لدى الجمهور. وقد كان لقاء الجمهور مع الشاعر الكبير محمود درويش احد اهم علامات نجاح المهرجان لهذا العام. ولم يتوقف التفاعل الشعبي العميق عند الشعر فقط، بل كان واضحاً كذلك مع بعض البرامج الفنية.

وقد زخر المهرجان بالعديد من الفعاليات الثقافية والفنية، التي اخذت تجتذب جمهوراً متزايداً خاصاً بها.

ويلاحظ ان نشاطات الفرق الاجنبية كان متميزاً من النواحي الثقافية والفنية هذا العام.

ومن المفيد التاكيد كما في كل عام على ضرورة زيادة حضور الفعاليات المحلية الثقافية والفنية والفلكلورية ، حتى تصبح المساهمة الوطنية في المهرجان سمة مميزة له من ناحية ووسيلة لزيادة الاهتمام بالابداع الوطني في جميع المجالات.

ومن الملاحظ خلال مهرجان هذا العام الحضور الكثيف من الدول العربية الشقيقة، الامر الذي يؤكد ليس اهمية المهرجان الثقافية والفنية فحسب، بل وكذلك اهميته السياحية.

وتحسن ادارة المهرجان صنعاً، لكي تتحقق الاهداف المرجوه بأعلى مستوى ممكن، ان تبذل جهداً اكبر لبعض التفاصيل التنظيمية، التي تؤثر على سير نشاطات المهرجان.

مهرجان الفحيص الثامن الاردن تاريخ وحضارة

افتتح مهرجان الفحيص الثامن، الاردن تاريخ وحضارة في الرابع عشر من شهر آب، ويستمر حتى ٢١ آب الحالي، مع انطلاق فعاليات المهرجان تحلق في سماء الفحيص الثقافة الجادة ، والفن الابداعي، وتكرس انتماء الانسان الاردني الى وطنه وامته، كما وتربطه بتاريخه الوطني وكفاحه من اجل الاستقلال والوحدة.

وتشهد ابرز الفعاليات لهذا العام، ركن المدينة العربية "القدس" تأكيداً لعروبتها ولمواجهة عمليات التهويد التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية.

يحتل المناضل الاردني والعربي البارز المرحوم منيف الرزاز شخصية المهرجان لهذا العام، تأكيداً لوحدة الامة وتاريخها النضالي، كما وسيشارك في فعاليات هذا العام العين ليلى شرف من الاردن، والشاعر ممدوح عدوان من سوريا والفنان سعد اردش من مصر.

اصابع منتصف الليل

قصة قصيرة

● تيسير نظمي

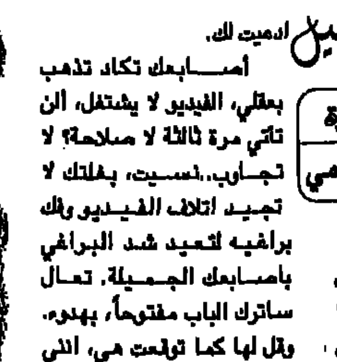
قالت زوجتي قبل ان تغط في نوم عميق: "اتصلت بك الهام وسوف تتصل الليلة أيضا، اياك ان تتنازل عن التعويض الكامل"، ثم سحبت الغطاء ليواري شعرها المنفوش مثل نتفة برية واخلدت للنوم دون ان توضح. تذكرت السكرتيرة في شركة التامين. كيف يكون اسمها وصال- كما سمعت مديرها يناديها به - ليصبح في هذا الليل البهيم الهام؟ وما كان من لهجة لبوتي الواثقة المطمئنة لاتصال مندوبة شركة التامين لا يوحي بأي التباس فانتظرت، ولو لم انتظر الهام لانتظرت مكالمة من العالم الاخر، فلست نعسا كما لست اشتهي النوم منذ تعذر عليّ الركون لشخير امراتي الذي بدأ يتعالى منذ اصابتي في المنجرة.

بصعوبة لم اعتد عليها بعد، اشعلت سيجارتي في الصالة بعد ان نزعت فيش الهاتف من غرفة النوم وجعلته ثابتا بكامل جاهزيته لاستقبال مكالمة نصف الليل؟ لم اكد استرسل في تساؤلاتي حتى رن الهاتف بهدوء فرفعت السماعة فورا.

"الو يا ازعر" فرددت بتردد مستغربا لطريقة مخاطبتي: "الو"....قالت بذات اللهجة الفاتحة وهي لا تكف عن مضغ العلكة: "هل انت خائف..؟" بقيت صامتا وقد استرتني الحيرة والفضول لان اسمع مكالمة ليست لي.

قالت: "مادام بغلتك ما تزال مستيقظة فلا تتحدث انت كي لا تنكشف، أما أنا فكما قابلتك أول مرة، بقميص النوم الأحمر الناعم وشرب المدعو بعلي حتى الثمالة ونام. انتظرتك ان تأتي منذ ساعتين، أسفة لاتصالي بك في البيت لم أعد احتمل غيابك يا شقي، نبلتك معي ولم ابلعها كما ادميت لك.

أصابعك تكاد تذهب بعقلي، الفيديو لا يشتغل، الن تأتي مرة ثالثة لا صلاحة؟ لا تجاوب..نسيت، بغلتك لا تجيد اتلاف الفيديو وفك براغيه لتعيد شد البراغي باصابعك الجميلة. تعال ساترك الباب مفتوحاً، بهدوء. وقل لها كما توقعت هي، انني من شركة التامين، ما حكاية بنات شركات التامين يا ملعون، هل بدأت تلف وتدور منذ الاسبوع الاول. دع حمارتك تنام مطمئنة لحجم ما سأعوضك عنه من عمرك. تتزوجون ولا تعرفون



من تتزوجون الا بعد فوات الاوان الا تجزع من منوتها، انا والله خفت من ذكورتها البقية في

الحصار الاقتصادي الاسرائيلي في الاراضي المحتلة أداة ضغط وابتزاز

متظاهرون فلسطينيون في حاجز ايرز ضد الحصار الاسرائيلي

اصبح من الامور المألوفة ان تلجأ السلطات الاسرائيلية الى فرض الحصار الاقتصادي على الضفة والقطاع كلما توفرت ذريعة لذلك مهما كان نوعها واهميتها. فالحصار بحد ذاته من وجهة النظر الاسرائيلية يذكر المواطنين الفلسطينيين دائماً بالوجود الاسرائيلي الثقيل من جهة كما يذكر السلطة الفلسطينية بسقف سلطاتها من جهة ثانية.

ولا يخفي المسؤولون والباحثون الاسرائيليون تقديرهم لاهمية الحصار الاقتصادي ونتائجه السياسية راهناً ومستقبلاً. اذ ان جميع الطروحات الاسرائيلية للتسوية النهائية، تبقي الاقتصاد الفلسطيني رهينة في القبضة الاسرائيلية. وتؤدي نظرية الامن، وسيطرة اسرائيل على المعابر مع البلدان المجاورة الى جعل اية تطورات اقتصادية مرهونة بالمناخات التي تسمح بها اسرائيل.

ويلاحظ ان سلاح الحصار الذي تلجأ اليه اسرائيل بشكل متكرر، يتسبب في توليد آلام جديدة اضافة لتلك التي يعاني منها المواطنون، ناهيك عن ان السلطات الاسرائيلية تريد استخدام الحصار كأداة ضغط على السلطة الفلسطينية جراء النتائج المعاشية والاقتصادية المترتبة عليه.

ويلاحظ ان السلطات الاسرائيلية لجأت مباشرة الى فرض الحصار، قبل التأكد من هوية الذين نفذوا العملية في القدس، وقبل اجراء ابسط التحقيقات الضرورية في مثل هذه الحالة. ويأتي فرض الحصار الاقتصادي، دون اية مبررات، متطابقاً تماماً مع الخطط المسبقة التي اعلنتها اجهزة الاعلام الاسرائيلية، والتي تقول بأن اسرائيل ستقوم باجتياح المناطق الواقعة تحت سيطرة السلطة الفلسطينية في حال ثبات عدم مقدرة السلطة على مواجهة اعمال الارهاب!!! الموجهة ضد اسرائيل.

ومن الواضح ان حكام اسرائيل يريدون تكثيف المصاعب امام السلطة الفلسطينية، وتعميق حالة التذمر لدى المواطنين، واستغلال كل انواع المصاعب والاختلالات الحقيقية والمفتعلة لارغام السلطة الفلسطينية على قبول الاملاءات الاسرائيلية وفي مقدمتها ان تتحول السلطة الى اداة لقمع ما يسمى بالارهاب!!! بينما تستمر اسرائيل في السياسة التي تؤكد استمرار الاحتلال وعدم الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، مدعومة بالموقف الامريكي. فالحصار اداة ضغط ووسيلة ابتزاز في ذات الوقت.

ومنذ الاغلاق بسبب الحصار بعد حادث القدس توقف ٨٠٪ من تجارة الفلسطينيين الخارجية وتوقفت حركة نقل السلع على المعابر مع مصر والاردن والتي تشكل ١٥٪ من حجم التجارة الفلسطينية. وادى الحصار الى منع ما يقرب من ٦٠ الف عامل فلسطيني من الدخول الى اسرائيل، حيث يوفرون يومياً ١.٢ مليون دولار من اعمالهم. كما اوقفت السلطات الاسرائيلية تزويد السلطة الفلسطينية بعائدات الضرائب والرسوم التي تجنيها نيابة عن السلطة الفلسطينية، والتي تبلغ حوالي ٦٠٪ من عائدات السلطة وبلغت الاموال المحجوزة من هذا المصدر ما يزيد عن ٤٠ مليون دولار خلال الثلث الاول من هذا الشهر، علماً ان الاتفاق الاقتصادي مع اسرائيل يلزمها بتوريد عائدات هذا المورد مرة كل ستة ايام. لقد ادى عدم تحويل هذه الاموال الى التوقف عن دفع رواتب واجور العديد من العاملين في السلطة او حتى الذين ينفذون اعمالاً لمصلحتها.

وتقدر الخسارة اليومية الناجمة عن الحصار بما يتراوح بين ٨ - ١٠ ملايين دولار، هذا اضافة الى الخسائر غير المباشرة بسبب شلل العمل كلياً او جزئياً في الكثير من القطاعات.

المؤتمر الوطني السادس للحزب الشيوعي العراقي

اصدر الحزب الشيوعي العراقي بلاغاً حول اعمال المؤتمر السادس للحزب نقتطف منه ما يلي:-

انعقد المؤتمر الوطني السادس للحزب الشيوعي العراقي ايام ٢٦ حتى ٢٩ تموز ١٩٩٧ على ارض الوطن، وتحت شعار "وطن حر وشعب سعيد".

وتوقف المندوبون وهم يناقشون الموضوعات المذكورة، بشكل خاص، عند الازمة العامة الشاملة للنظام، التي تزداد استفحالاً باضطراد، والمتأتية قبل كل شيء من طبيعته المعادية للشعب ونهجه الارهابي واشتداد عزلته الداخلية وتفاقم الصراعات داخل الزمرة والعائلة الحاكمتين. واشاروا الى انه برغم تصاعد وحشية البطش الذي تمارسه سلطات النظام ضد جماهير الشعب الساخطة، تتنامى وتتسع مظاهر النقمة والرفض للدكتاتورية وممارساتها، والتحدي لاجهزتها واجراءاتها القمعية، والتصدي لها والدخول في مجابهات جريئة معها.

وعالج المؤتمر دور العامل الخارجي في الصراع ضد الدكتاتورية، ورأى انه مع عدم الاستهانة بالعامل المذكور، فإن قوى التغيير الحقيقية هي القوى الداخلية، ولا يصح التعويل على القوى الخارجية لانجاز مهمة التغيير بدلاً عنها. وهذا لا ينفي، من جانب ثان، حاجة القوى الداخلية المعوّل عليها اساساً في التغيير، الى الاسناد الخارجي السياسي والمعنوي.

وفيما يتعلق بالحصار الاقتصادي المفروض على شعبنا، ندد المؤتمر بالعراقيل التي وضعها ويضعها نظام صدام حسين والادارة الامريكية امام التطبيق الكامل والسليم للقرار ٩٨٦، والتي تشدد محنة الشعب المعيشية وتفاقمها، مؤكداً في الوقت ذاته ان تنفيذ هذا القرار ليس بديلاً عن رفع الحصار الاقتصادي عن الشعب، وان النضال سيتواصل من اجل تحقيق هذا الهدف فوراً، دون قيد او شرط، وباشراف الامم المتحدة.

واعتبر المؤتمر ان في مقدمة الاهداف الآنية الملحة التي نناضل من اجلها، الى جانب الهدف المذكور، العمل على كسب وتنظيم اوسع جماهير الشعب في نضالات سياسية ومطلبية متنوعة تصب في النضال ضد الدكتاتورية، والعمل على



حميد مجيد
سكرتير الحزب الشيوعي العراقي

تجميع قوى المعارضة في هذا النضال، وتحقيق المصالحة الوطنية في اقليم كردستان، وتعبئة الجماهير للدفاع عن حقوقها وحرياتها العامة.

وفي هذا الاطار تداول المندوبون في شأن الشعار المركزي للحزب، واقروا الصيغة التالية: "لتحشد الطاقات من اجل: رفع الحصار الاقتصادي عن شعبنا - الخلاص من النظام الدكتاتوري - اقامة العراق الديمقراطي الفيدرالي الموحد".

وفي ما يخص عملية الديمقراطية والتجديد في الحزب، التي بدأها المؤتمر الخامس عام ١٩٩٣، اشار المندوبون الى ان ما تحقق منذ ذلك الحين على هذا الصعيد ليس بالقليل، لكنه يظل دون الطموح. واكدوا ان ما يرسخ هذه العملية ويجعل من بداياتها الواعدة ظاهرة عامة وثابتة، هو الاستمرار المثابر في ممارسة نهج الديمقراطية والتجديد وتعميقه واثرائه.

وفي سياق بحث الوضع العربي، توقف المؤتمر عند تعثر المفاوضات العربية - الاسرائيلية، ومخاطر تعطل عملية التسوية وانعكاس ذلك على مجمل اوضاع المنطقة، والقى تبعات المسؤولية عن ذلك على عاتق اسرائيل وسياستها المناهضة للسلام العادل، والدعم الذي تحظى به من جانب الولايات المتحدة.

وتوقف المؤتمر ايضاً عند الظواهر الجديدة في عالمنا المعاصر وابدى - بين امور اخرى - ارتياحه لنجاحات القوى الديمقراطية واليسارية في العديد من دول العالم.

وجرت مداولات المؤتمر في جو من الحرية التامة والصراحة الكاملة، والشعور العالي بالمسؤولية ازاء مصائر الشعب والوطن والحزب. وعكس تبادل الآراء والافكار، وطرح التدقيقات والاغناءات للوثائق المطروحة حرص المؤتمر على صياغة اجابات سليمة على الاسئلة التي تطرحها التطورات والتعقيدات في سائر الميادين.

واعرب المندوبون في سياق النقاشات والمداولات عن عميق ثقتهم بالحزب ودوره السياسي وجهده النضالي، واكدوا تمسكهم بوحدته. وبهذه الروح صادقوا على الوثيقة المتعلقة بآلية العلاقة، بعد نقاش حيوي اتسم بالحرص العميق على اشباع الحزب الشيوعي الكردستاني - العراق بالاستقلالية في الشأن الكردستاني.

وكان المؤتمر قد حيا في بداية التئامه ذكرى الراحلين خلال السنوات الماضية من قياديي الحزب ومناضليه، وسائر شهداء الحزب والحركة الوطنية.

واستقبل المؤتمر بحزن بالغ، في ثاني ايام انعقاده، نبأ رحيل شاعر العرب الاكبر والشخصية الوطنية البارزة الاستاذ محمد مهدي الجواهري، وقد نعاه الرفيق حميد مجيد موسى بكلمات مرتجلة مؤثرة في قاعة المؤتمر التي خيم عليها الوجوم، فيما نهض المندوبون تقديراً لذكراه.

هذا واختتم المؤتمر الوطني السادس للحزب الشيوعي العراقي اعماله بانتخاب لجنة مركزية جديدة للحزب واعادت اللجنة في اول اجتماع عقدته غداة المؤتمر، وبالاجماع، انتخاب الرفيق حميد مجيد موسى سكرتيراً لها، كما انتخبت اعضاء مكتبها السياسي.

مجازر جديدة في الجزائر ومئات القتلى خلال اسبوع

لقد تبخر جو التفاؤل الذي اعقب الانتخابات النيابية واطلاق صراح مدني بعد ذلك. ولا تلوح في الافق اي بوادر لانفراج الازمة الدموية المهلكة التي تعيشها الجزائر. والمجازر غير الانسانية تجري في مواقع مختلفة ولاسباب مختلفة. فبينما تستمر المواجهة بين القوات الحكومية والجماعة الاسلامية المسلحة، فإن مذابح غير انسانية تتم في اطار تصفيات سياسية داخل هذه الجماعة، وبينها وبين جماعات اخرى. وفي جميع الحالات فإن المدنيين بما في ذلك النساء والاطفال والشيوخ هم الضحية الاساسية لهذا الصراع المتعدد الاسباب والاهداف.

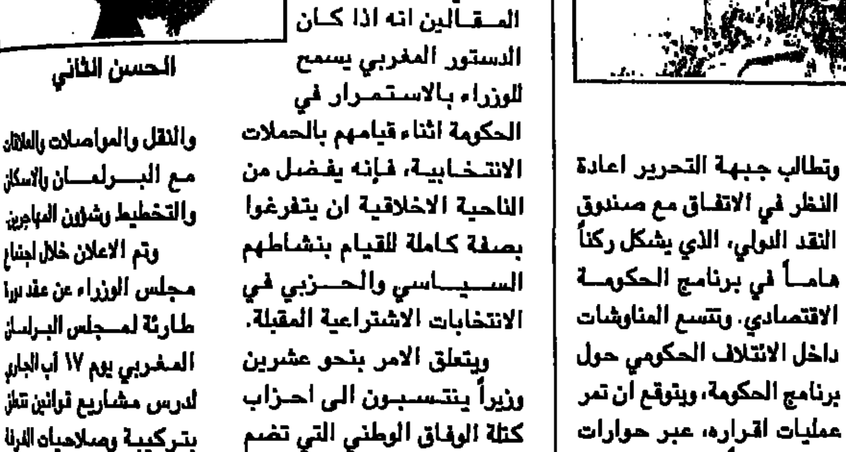
لقد تفاقمت الحالة الدموية في جميع ارجاء الجزائر وبلغ ضحايا هذا العنف المجنون اكثر من ٢٥٠ شخصاً خلال الاسبوع الاول من هذا الشهر. وصدر بيان باسم الجماعة الاسلامية المسلحة، تهاجم عباس مدني وتتهمه بالتواطؤ مع السلطات الجزائرية، واذا صحت هذه الواقعة فإن ذلك يوحي بانقسامات دموية داخل المجموعات المسلحة. علماً ان بعض المراقبين يشككون في صحة هذا البيان.

ديبلوماسيون اجانب ومحللون يعيشون في الجزائر يعتقدون ان دوامة العنف ستستمر في الجزائر حتى فترة طويلة، حيث قتل ما يزيد عن ٥٠٠ شخص منذ الانتخابات العامة. والمذابح تستمر على قمم الجبال وفي الوديان والمنطقة الوسطى، وفي العاصمة وحولها. وتؤكد مجريات الامور ان الحالة عادت الى نقطة الصفر. واذا كان العنف قد ابتدأ باستخدام البنادق والقنابل، فإنه قد تحول في مجرى الصراع، الى الذبح وقطع الرؤوس بل وبقر بطون الامهات الحوامل، ومؤخراً احرق بعض الضحايا احياء.

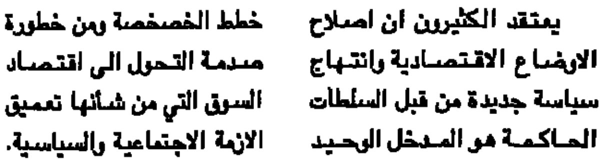
يعتقد الكثيرون ان اصلاح الاوضاع الاقتصادية وانتهاج سياسة جديدة من قبل السلطات الحاكمة هو المدخل الوحيد الباقي لمعالجة العنف المجنون ووضع حد له. ويقول بعض المحللين ان تجارة المخدرات المربحة دخلت عاملاً جديداً في هذا الصراع الدامي، والتي من شأنها تعقيد الامور، اذا كان هذا الزعم صحيحاً.

وبينما يزداد التأزم الدامي، فإن تناقضات جديدة بدأت تظهر في البرلمان الجزائري وفي التكتل الحاكم ازاء برنامج الحكومة الجديدة. فجبهة التحرير مثلاً التي تؤيد حكومة اويحيى، تأخذ موقفاً متردداً من خطط الخصخصة ومن خطورة صدمة التحول الى اقتصاد السوق التي من شأنها تعميق الازمة الاجتماعية والسياسية.

وتطالب جبهة التحرير اعادة النظر في الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، الذي يشكل ركناً هاماً في برنامج الحكومة الاقتصادي. وتتسع المناوشات داخل الائتلاف الحكومي حول برنامج الحكومة، ويتوقع ان تمر عمليات اقراره، عبر حوارات حادة احياناً. ولكن يلاحظ ان الحزب الرئيس في الوزارة، او حزب السلطة يبدو متشدداً في التمسك بالبرنامج، والاتفاق مع صندوق النقد الدولي.



جزائريات يبكين قتلاهن



اقالة الوزراء الحزبيين استعداداً للانتخابات المغربية

الحسن الثاني

اعفى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الوزراء المنتسبين الى احزاب سياسية من مهماتهم في حكومة رئيس الوزراء الدكتور عبد اللطيف الفيلالي خلال اجتماع لمجلس الوزراء رأسه الملك مؤخراً في قصر الصخيرات جنوب العاصمة الرباط.

وقال العاهل المغربي مخاطباً الوزراء المقالين انه اذا كان الدستور المغربي يسمح للوزراء بالاستمرار في الحكومة اثناء قيامهم بالحملات الانتخابية، فإنه يفضل من الناحية الاخلاقية ان يتفرغوا بصفة كاملة للقيام بنشاطهم السياسي والحزبي في الانتخابات الاشتراعية المقبلة.

ويتعلق الامر بنحو عشرين وزيراً ينتسبون الى احزاب كتلة الوفاق الوطني التي تضم الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والوطني الديمقراطي، ويشرفون على قطاعات المال والعدل والسياحة والزراعة والصحة والتجارة الخارجية والنقل والمواصلات والعلاقات مع البرلمان والاسكان والتخطيط وشؤون المهاجرين.

وتم الاعلان خلال اجتماع مجلس الوزراء عن عقد دورة طارئة لمجلس البرلمان المغربي يوم ١٧ آب الجاري لدرس مشاريع قوانين تتعلق بتركيبة وصلاحيات الغرفة الثانية المسماة غرفة المستشارين التي سيتشكل منها البرلمان والتي سيتم انتخاب اعضائها من رؤساء البلديات وممثلي العمال والنقابات ورجال الاعمال والتجار والمزارعين على عكس الغرفة الاولى التي سيتم انتخاب اعضائها عبر الاقتراع المباشر.

ورأت مصادر مغربية في قرار الملك الحسن الثاني ايذاناً بالاستعداد للانتخابات الاشتراعية في المغرب في مطلع الخريف المقبل بعد ان كثر الحديث عن احتمال تأجيل تلك الانتخابات الى الربيع المقبل بطلب من بعض الهيئات السياسية. ولم يصدر في حينه اي رد فعل من احزاب الكتلة الديمقراطية المعارضة التي تضم الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية ومنظمة العمل وكان بعض تلك الاحزاب يطالب باقالة الوزراء الحزبيين داخل حكومة عبد اللطيف الفيلالي للافساح في المجال امام تكافؤ الفرص بين المرشحين، للحيلولة دون اي تأثير قد يمارسه الوزراء على ناخبيهم في اشارة الى احداث رافقت انتخاب رؤساء بعض البلديات عقب الانتخابات في حزيران الماضي واتهم [illegible] بعض الوزراء المنتسبين لاحزاب بممارسة ضغوط لفائدتهم طاولات قياديين في احزاب مشاركة في الحكومة.

اسرائيل سحبت ٤ آلاف هوية من اهالي القدس

افادت مؤسسة فلسطينية - اسرائيلية مشتركة للابحاث ان السلطات الاسرائيلية صادرت خلال ٣٠ عاماً من الاحتلال الهويات الشخصية من حوالي اربعة آلاف فلسطيني من سكان القدس الشرقية المحتلة.

وقالت مصادر في "مركز المعلومات البديلة" لوكالة الصحافة الفرنسية ان فرع حقوق المواطنة واللاجئين التابع للمركز تمكن اخيراً من الحصول على قرار من المحكمة العليا الاسرائيلية يقضي بالافراج عن المعلومات حول سحب هويات المقدسيين منذ عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٩٦، والتي كانت وزارة الداخلية الاسرائيلية تبقيها محتجزة لديها وترفض اعلانها.

(٤٥) الف مقيم غير شرعي في فرنسا يطلبون تصحيح اوضاعهم

اعلنت وزارة الداخلية الفرنسية ان ما يزيد عن ٤٥ الف مقيم غير شرعي في فرنسا تقدموا بطلبات لاعادة دراسة ملفاتهم بعد القرار الذي اتخذته الحكومة الاشتراكية الجديدة بهذا الشان.

واوضح ناطق باسم الوزارة ان نصف هذه الطلبات جاءت من باريس وضواحيها وقدمت قبل نهاية شهر تموز الماضي. وتقدر السلطات الفرنسية ان عدد الاجانب الذين يقيمون في فرنسا بطريقة غير مشروعة يتراوح بين ٣٠٠ - ٤٠٠ الف شخص، بينما يقيم ٤,٢ مليون شخص بطريقة مشروعة.

هل ستطبق العملة الاوروبية الموحدة في الموعد المحدد

بدأت تزداد الشكوك حول احتمال وضع العملة الاوروبية الموحدة "اليورو" في الموعد المحدد وهو مطلع عام ١٩٩٩.

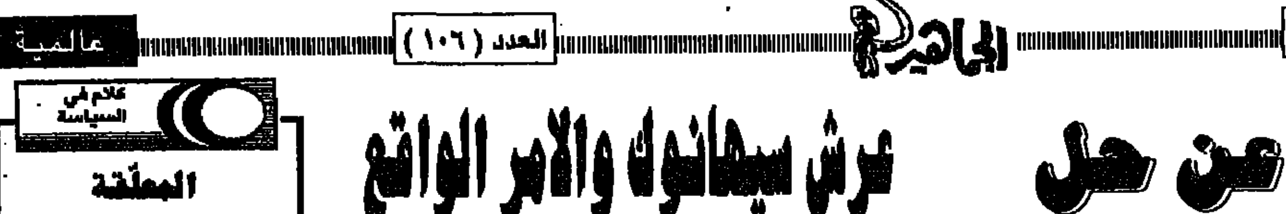
الاسباب الحقيقية لهذه الشكوك تنبع من المخاوف من عدم مقدرة الدول الاساسية من الوفاء بالمعايير المطلوبة، والتي اهمها الا يزيد عجز الموازنة عن ٣٪ وكذلك عجز ميزان المدفوعات.

ان تحقيق هذين المعيارين يعني اللجوء الى اجراءات تقشفية شديدة بالنسبة للانفاق العام، وهو الامر الذي اثار تذمراً واسعاً بسبب اثره على الانفاق الاجتماعي ومعدلات الاجور. ويلاحظ ان سياسات التقشف والتي اضرت كثيراً بذوي المداخيل المتوسطة والمنخفضة قد زادت من معدلات الفقر في الوقت الذي ترتفع فيه معدلات البطالة في هذه الدول لا سيما في المانيا وفرنسا وبريطانيا واسبانيا وغيرها.

المسؤولون الالمان يطالبون بالا تجري محاسبتهم بدقة حول المعايير المطلوبة، متذرعين بالاعباء في الانفاق التي ترتبت جراء الوحدة الالمانية. اما فرنسا فإنها غير قادرة على الوفاء بهذه المعايير خاصة في ظل وعود اطراف الحكومة الفرنسية للناخب الفرنسي، ولذلك اخذت بعض الاصوات ترتفع في اكثر من بلد مطالبة بتأجيل موعد التنفيذ، او اعادة النظر في المعايير التي اقرت في اتفاقية "ماسترخت". العديد من المسؤولين في دول الاتحاد الاوروبي، يؤكدون ان تأجيل التنفيذ سيؤدي الى موت العملة الموحدة، ولا سيما المسؤولون الالمان.

المانيا تقلص التزاماتها تجاه الاتحاد الاوروبي

من المعروف ان المانيا تتكفل بنسبة عالية جداً من ميزانية الاتحاد الاوروبي، تقرب من نصف الميزانية. وتحسب حصص الدول في ميزانية الاتحاد وفق معايير اقتصادية كالناتج القومي والميزانية وغير ذلك. وتبلغ حصة المانيا حوالي ١١ مليار دولار سنوياً. ولذلك ابلغ وزير المالية الالماني ان بلاده غير قادرة على الاستمرار في تحمل هذا العبء، وستلجأ الى تخفيضه، هذا مع العلم ان الصعوبات المالية التي تواجهها المانيا قد لا تسمح لها بتوفير متطلبات الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية في الموعد المحدد لذلك.



قبرص تفتش عن حل

اجتمع في الحادي عشر من الشهر الحالي الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس مع زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكتاش في مونترو في سويسرا لاستكمال المحادثات السياسية حول سبل حل المشكلة القبرصية واعادة توحيد الجزيرة. وكانا قد اجتمعا مرتين سابقاً في تراد تيك في نيويورك الشهر الماضي وفي نيقوسيا اوائل هذا الشهر حيث اتفقا على تبادل المعلومات حول المفقودين اذ يطالب القبارصة اليونانيون بمعلومات عن مصير ١٦١٩ مفقوداً منذ الغزو التركي للجزيرة عام ١٩٧٤، بينما يطالب القبارصة الاتراك بمعلومات عن ٨٠٠ مفقوداً منذ المواجهات الاولى بين المجموعتين عام ١٩٦٣ والغزو التركي عام ٧٤.

ولكن الاتفاق الانساني هذا والذي حسن من مناخ المحادثات لم ينعكس على الوضع السياسي الذي حصل فيه بعض التدهور بعد قرار الاتحاد الاوروبي في ٢٠ تموز الماضي فتح باب المفاوضات حول انضمام الشطر اليوناني من الجزيرة العام المقبل للاتحاد بينما يربط الاوروبيون انضمام تركيا اليهم بتسوية المشكلة القبرصية وكان رد فعل الاتراك على ذلك عنيفاً اذ هددوا بغزو القسم الآخر من الجزيرة كما وقعوا اتفاقاً ينص على بدء عملية دمج اقتصادي وسياسي بين شمال قبرص المحتل وتركيا. وكان الوضع قد تدهور قبلها اثر الزيارة التي قام بها نائب رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد لشمال الجزيرة في ذكرى الغزو حيث اعتبرت الحكومة القبرصية زيارته كاستفزاز صارخ كونه المسؤول عن اصدار الاوامر بالغزو حيث كان يشغل منصب رئيس الوزراء عام ٧٤.

والجدير بالذكر ان المفاوضات بين الجاليتين اليونانية والتركية في الجزيرة هي المسألة الوحيدة التي توحد كل منهما، وما عداها فان الخلافات السياسية والانقسامات هي التي تميز الحياة السياسية في شطري البلاد. في القسم التركي يبدو ان المواطنين غير راضين عن سياسة دنكتاش وعن تركيا بشكل عام حيث هاجر عدد كبير جداً منهم الامر الذي ادى بتركيا الى ارسال ٨٠ الف مستوطن تركي للتعويض ولخلق توازن نسبي والحفاظ عليه حين البقية ص ١٠

كلاريدس ودنكطاش يتصافحان وبينهما وسيط الامم المتحدة

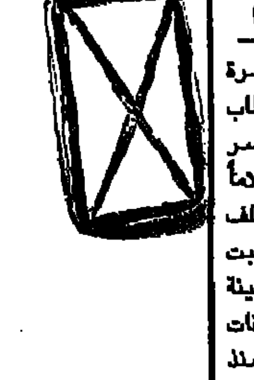
عرش سيهانوك والامر الواقع

رئيس وزراء كمبوديا الثاني لدى وصوله احدى القرى

في الوقت الذي اصدر فيه النائب العسكري العام الكمبودي امراً بالقبض على الامير نورودوم راناريده، بتهمة تهريب اسلحة، كان والده الملك نورودوم سيهانوك يستقبل في مشفاه في بكين كل من شياسيم رئيس الدولة بالوكالة في غياب الملك، وهون سين رئيس الوزراء الثاني الذي قام بخلع الوزير الاول راناريده بصحبة اونغ هوات رئيس الوزراء الاول الجديد.

وقد كانت زيارة هون سن وصحبه بروتوكولية بحتة، فهم يملكون مصادقة البرلمان ومصادقة شياسيم الاساسية. ولكن هون سين كان يريد بث الطمأنينة والاستقرار والتاكيد على عدم عودة الماضي وان التغييرات قد اخذت شكلها النهائي وبموافقة جميع اجهزة ورجالات الدولة بمن فيهم الملك نفسه، والد الامير المخلوع.

ولكن بما ان الامر يتعلق بالبرتوكول فقط، فقد ظهر موقف الملك سيهانوك باستقبال ولد لقوم بنه الرسمي واعلانه عدم معارضته لتعيين اونغ هوات قريباً اذ انه يعني اعترافاً باقصاء ابنه عن منصبه وتعريضه المساءلة القانونية في الوقت الذي لا يكف فيه عن ترداد استعداده للتنحي عن البقية ص ١٠



كلام في السياسة

المعلقة الحادية عشرة

● د. مازن حنا

المعلقة الحادية عشرة باختصار شديد هي الخطاب السياسي العربي المعاصر الذي يجعل من الاستسلام سلاماً والهزيمة نصراً، والتخلف تنمية، والارهاب والكبت والاحكام العرفية طمأنينة واستقراراً. فهو مثل المعلقات التي نرضعها لاطفالنا منذ دخول الحضانة وحتى خشونة اظفارهم، يبدأ بالبكاء على الاطلال والوقوف عندها، ويعدد اطلال الامجاد التاريخية والحضارية الماضية للدولة التي اعطت لاوروبا علمها الحديث، واطلال الامجاد العسكرية والحربية التي قهرت الصليبيين وحررت القدس، ثم اطلال العزة والشرف والقومية والوطنية والكرامة التي نسنا عليها قبل ان تدنسها بساطير المحتلين. وبكلام موجز اطلال الوطن الذي فقدناه في فلسطين، والاراضي التي فقدنا في عربستان والاسكندرونة وجزر الخليج ومدن المغرب (سبتة ومليلة).

وبعد الوقوف على الاطلال لا باس من التعريج على مقولات الفخر والحماسة والمديح. فمن الفخر بالامجاد المعاصرة وبناء النهضة الحديثة، ورعاية الاستقلال، والقيام بالثورات، والتصحيحات، وحركات الانقاذ، والاشادة بالبسالة والشجاعة والكرم، نأتي الى مدح الزعماء والقواد والرؤساء بصفات ليست فيهم، وليست فينا من امثال الطلب من الزعيم الاوحد والملهم والى الابد ان لا يهتم فنحن رجاله "شاربو الدم".

وحيث لا بد من ادعاء بعض مقولات الحكمة مثل الحرص على الديمقراطية وحقوق الانسان وثمنه، فان الخطاب الرسمي يوردها مع مقولات النظام العالمي الجديد، والخصخصة، والعولمة، ومواكبة العصر لتبرير العجز والتخلف، حيث تصبح التبعية والارتماء امام اعتاب الامبريالية رأس الحكمة. وقد نجحت الحكومات والمتأسلمون بتحويل المعلقة الحادية عشرة الى خطاب شعبي جزئياً ولكنها تبقى ومع ذلك واقفة امام الشطر الاول من مقولة امرىء القيس عندما بلغه خبر مقتل والده اذ ظل الخطاب العربي يعيش في يوم الخمر دون ان يصل، بل دون ان يراد له الوصول الى يوم الامر حتى لا تنكشف عورته.

ايران... والمرحلة الجديدة

تجمع مختلف الاوساط السياسية والديبلوماسية على ان نتيجة انتخابات الرئاسة الايرانية كانت موقفاً شعبياً من اجل التغيير. فقد رفع خاتمي مجموعة كبيرة من الشعارات في معركته الانتخابية شددت على مبدأ التعددية السياسية وبناء المجتمع المدني. وكان خاتمي الاكثر قبولاً من قبل الشباب والنساء والليبراليين في مختلف المواقع. لقد ساهم القانون وممثلو اتجاهات فكرية متعددة في مظاهر الابتهاج بنجاح خاتمي. واعتبر هؤلاء المبدعون وغيرهم من المثقفين ان نجاح الرئيس الجديد سيكون بداية مرحلة جديدة تتسم بالانفتاح على مختلف القوى داخلياً وتقليص حالة التوتر في علاقات ايران مع العالم الخارجي.

وبعد ان ادى اليمين الدستورية امام البرلمان في الرابع من هذا الشهر القى خطاباً جامعاً حدد فيه سياسته المقبلة. واكد في هذا الخطاب على اهمية المشاركة الشعبية، حيث حث الشعب بمختلف طبقاته على المشاركة الفعلية في القرارات من خلال الرقابة الدائمة والطرح الشجاع والجريء للمطالبات الشعبية وتقويم ونقد برامج الحكومة وسلوكها بشكل متواصل. وقال ان الدولة مكلفة بايجاد اجواء آمنة لتبادل الآراء والافكار بحرية تامة في إطار ما يكفله الاسلام والقانون الاساسي، وعلى الدولة اشاعة ثقافة المشاركة الشعبية وسعة الصدر في تحمل الرأي الآخر وتقبل النقد والمساءلة والطروحات الاصلاحية في المجتمع. واكد على حكم القانون وتوسيع نطاق الحريات العامة الفردية والجماعية. وشدد على ان من واجبات رئيس الجمهورية الدفاع عن حرمة الاشخاص وحرية افكارهم وسائر حقوق الشعب بشكل عام.

ودعا خاتمي لأن تكون ايران دولة قوية ومستقلة في قلب المجتمع الدولي، وطالب بنبذ سياسة صراع او تصادم الحضارات واستبدلها بسياسة حوار الحضارات وتحقيق انفراج حقيقي في علاقات ايران مع العالم الخارجي.

واكد في ذات الوقت على معارضة بلاده لسياسة الهيمنة والتوسع التي تنفذها القوى السلطوية العالمية. ولفت الانتباه تاكيد الرئيس الايراني الجديد على قيام المجتمع المدني، مجتمع التمدنيات الفكرية والسياسية والثقافية.

ويلاحظ ان توجهات الرئيس الايراني الجديد تقابل بتفاؤل واستحسان في البلاد العربية، هذا مع العلم ان خاتمي اشار في اكثر من مناسبة الى رغبته في توثيق العلاقات مع البقية ص ١٠

الرئيس الايراني محمد خاتمي

الجيش الروسي على شفا الانهيار

حتى متى يمكن ان يبقى الجيش جائعاً؟ هذا هو السؤال الذي يتردد على السنة الروس والمراقبين الاجانب وهم ينظرون الى الحالة المتردية للجيش الروسي والتي باتت تنبىء بانهياره. والمسألة تتعدى هنا الحالة المعنوية لافراد الجيش وضباط القوات المسلحة المختلفة، كما تتعدى مسألة الكرامة والهزيمة في الشيشان. انها مسألة المعيشة والحصول على القوت اليومي.

ويبدو الامر متعمداً من قبل الرئيس الروسي يلتسين ومستشاريه للضغط على الجيش للقبول باصلاحاته العسكرية، فافراد الجيش لم يتلقوا رواتبهم منذ خمسة او ستة شهور، وبعضهم اخذ دفعات قليلة على حساب الرواتب المتاخرة. ولكن الامر بشكل عام يعتبر على درجة عالية من السوء حتى ولو حصل افراد الجيش على رواتبهم فالراتب ضئيل ولا يغني من جوع، والوظيفة غير مضمونة، اذ ان مخططات يلتسين المعلنة تهدف الى تسريح نصف مليون عسكري آخر، ورميهم في سوق البطالة المتخم ليقابلوا مصيرهم وحدهم وبانفسهم. ويعتبر المراقبون ان مخططات يلتسين واصلاحاته العسكرية تهدف الى تفكيك الجيش اساساً عبر البقية ص ١٠

يلتسين